

**Residential regions and housing transition trends and currents on the Rusafa side in the city of Baghdad for the year 2020**

Muhammad Sabeih Sabr Al-Husseini  
Dhi Qar University/ College of Arts  
Geographical Department  
*Prof. Dr Adel Makki Attia Al-Hijami*

Dhi Qar University/ College of Arts  
Geographical Department

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v3i141.3753>

**Abstract:**

Historical facts indicate that the residential transition since the dawn of history, as the individual and collective migration of man took place in the eons of ancient life in search of pasture and water, but it settled relatively on the banks of the rivers to form the first civilizations of man in Egypt, Iraq, and China, and it means the spatial movement of the population ( Spatial Mobility: moving from one place to another and includes both periodic movement and migration.

Geographers have been interested in population studies for a long time, and they have also been interested in studying the interaction of man with his environment and residence in which he lives, and this interaction resulted in a number of population variables, increasing or decreasing from one period to another. Internal migration is of great importance as it is one of the three influential elements of population growth, namely: (births, deaths, and migration), in the characteristics of population growth, population distribution and other population phenomena.

And the spatial movement of the population increased in all governorates of Iraq and in the study area, which is represented by internal migration from cities to cities and from one region to another, and the resulting social, service, and demographic consequences, whether in the areas of origin or in the areas of arrival.

*This research is concerned with housing and residential regions, and trends in the housing movement, and its currents on the Rusafa side, because it is one of the major problems that plague the Iraqi society, and trouble Iraqis, especially after 2003, and the urgent need for housing and housing change according to the concept of housing that extends to economic and social issues, urban, and political, all interact within one system within which all previous considerations operate; Because housing is linked to providing a basic social need in an individual's life, any defect in providing this need will generate great pressures on countries to change policies and housing programs to more dynamic policies.*

**Keywords:** residential regions, housing relocation, geography of cities, geography of population, and the side of Rusafa

## الأقاليم السكنية واتجاهات الانتقال السكني وتياراته في جانب الرصافة في

مدينة بغداد لعام ٢٠٢٠

أ.د. عادل مكي عطية الحجامي

جامعة ذي قار/ كلية الآداب

قسم الجغرافية

الباحث محمد صبيح صبر

جامعة ذي قار/ كلية الآداب

قسم الجغرافية

## (مُلخَّصُ البَحْث)

تشير الحقائق التاريخية إلى أن الانتقال السكني منذ فجر التاريخ، إذ تمت الهجرة الفردية والجماعية للإنسان في دهور الحياة القديمة بحثاً عن الكلاً والمياه، إلا أنه استقر نسبياً على ضفاف الأنهار لتتكون لدينا الحضارات الأولى للإنسان في مصر، والعراق، والصين، ويقصد بالحركة المكانية للسكانية (Spatial Mobility) الانتقال من مكان لآخر ويشمل كل من الحركة الدورية والهجرة، فالدورية تضم أشكالاً عدة للحركة تكون في العادة قصيرة الأمد ويغلب عليها التكرار، والدورية من خصائصها.

اهتم الجغرافيون بالدراسات السكانية منذ أمد بعيد، كما اهتموا بدراسة التفاعل الإنسان مع بيئته وسكنه التي يعيش فيها، وقد نتج عن هذا التفاعل عدد من المتغيرات السكانية، زيادة أو نقصان من مدة لأخرى، ومن الجوانب التي أكد عليها الباحثون هي: الحركة المكانية للسكان والتي تمثل الهجرة الداخلية التي فيها أهمية كبيرة كونها أحد عناصر نمو السكان الثلاثة المؤثرة وهي: (المواليد، والوفيات، والهجرة)، في خصائص النمو السكاني، وتوزيع السكان وغيرها من الظواهر السكانية.

وتزايدت الحركة المكانية للسكان في محافظات العراق كافة وفي منطقة الدراسة والمتمثلة بالهجرة الداخلية من مدن لأخرى ومن منطقة لأخرى، وما يترتب عليها من نتائج اجتماعية، وخدمية، وديموغرافية سواء أكانت في مناطق الأصل أم في مناطق الوصول.

يهتم هذا البحث بالسكن والأقاليم السكنية، واتجاهات الحراك السكني، وتياراته في جانب الرصافة، وذلك لأنها من المشكلات الكبيرة التي تعصف بالمجتمع العراقي، وتؤرق العراقيين ولاسيما بعد عام ٢٠٠٣، والحاجة الملحة إلى السكن وتغيير المسكن وفقاً لمفهوم الإسكان الذي يمتد إلى قضايا اقتصادية، واجتماعية، وعمرانية، وسياسية، تتفاعل جميعها داخل منظومة واحدة تعمل بداخلها كل الاعتبارات السابقة؛ ولارتباط الإسكان بتوفير حاجة أساسية اجتماعية في حياة الفرد فإن أي خلل في توفير هذه الحاجة سوف يولد ضغوطات كبيرة

على الدول من أجل تغيير السياسات، والبرامج الإسكانية التابعة إلى سياسات أكثر ديناميكية.

**الكلمات المفتاحية:** الأقاليم السكنية، والانتقال السكني، وجغرافية المدن، وجغرافية السكان، وجانب الرصافة.

### حدود منطقة الدراسة:

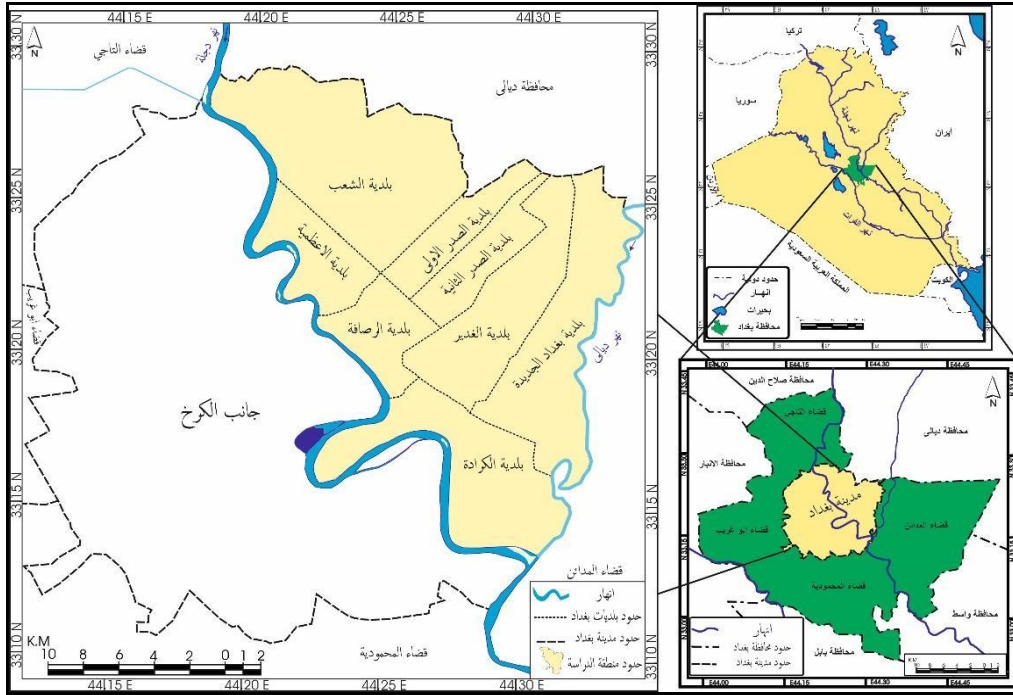
تتمثل الحدود الادارية لمنطقة الدراسة بجانب الرصافة من مدينة بغداد، وتتألف من ثمان بلديات هي (الرصافة، والكرادة، والشعب، والأعظمية، والصدر الاولى، والصدر الثانية، والغدير، وبغداد الجديدة)، يلاحظ خريطة (١)، و(٢). تبلغ مساحة منطقة الدراسة بنحو (٣٧٨.٠٠٦ كم<sup>2</sup>).

### الحاجة السكنية

تُعرف (الحاجة السكنية) بأنها مدى عجز الرصيد السكني الحالي من الناحيتين الكمية أو النوعية أو كليهما معاً عن توفير سكن ملائم ومريح ، وضمن المعايير، والمؤشرات التصميمية بغض النظر عن توفر القابلية الاقتصادية<sup>١</sup> (Murie,1976 , P. 253)، وعرفت أيضاً على إنها مفهوم اجتماعي يعبر عن المدى الذي تصبح فيه المساكن المتوافرة في زمان ومكان معينين عاجزة عن تحقيق سكن لكل أسرة بحد أدنى من المعايير المعتمدة وبغض النظر عن إمكانية هذه الأسر للدفع من أجل الحصول على المسكن، وتختلف الحاجة السكنية عن مصطلح الطلب على المساكن الذي يعبر عنه برغبة مدعمة بالمقدرة المالية لتلبية الحاجة السكنية. ينظر الاقتصاديون إلى الطلب الفعلي على أنه مقياس غير جيد للحاجة السكنية الإجمالية، وأنه لا يقيس مجمل الطلب المحتمل على المساكن والذي يمكن أن يؤثر في سوق الإسكان فيما لو دعمت الحاجة السكنية بالمقدرة الشرائية.

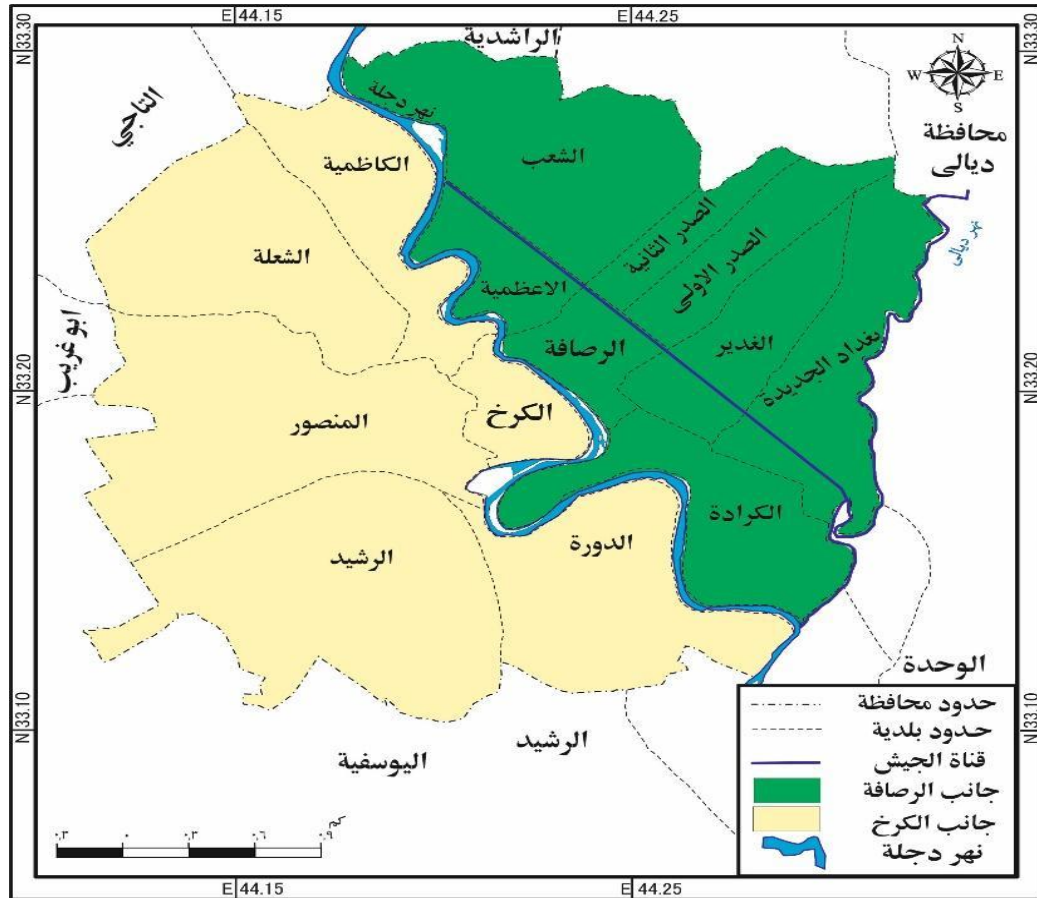
تُعدّ تقديرات الحاجة السكنية والاستثمارات اللازمة لتلبيتها واحدة من أهم المعطيات الواجب توافرها؛ لإعداد الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بالإسكان؛ ولوضع البرامج والمشاريع الاستثمارية اللازمة لتنفيذها، كما أنها ضرورية لتحديد حجم الفجوة بين الحاجة السكنية والطلب الفعلي وبين الطلب والعرض الإسكاني، وهي أيضاً ضرورية في تقدير حجم الدعم اللازم توافره للفئات متدنية الدخل للحصول على المسكن الذي يحقق الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية للحياة (إدارة السياسات الإسكانية، وتقديرات الحاجة السكنية، الأردن، ص ٢).<sup>٢</sup>

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظه بغداد



المصدر: من عمل الباحث باعتماد خريطة العراق الادارية، وخريطة محافظة بغداد، وخريطة احياء مدينة بغداد.

خريطة (٢) موقع منطقة الدراسة من مدينة بغداد



المصدر: .: امانة بغداد، دائرة التصاميم، قسم المعلومات الجغرافية، خارطة احياء بغداد، مقياس : ١:٥٠٠,٠٠٠

## تقديرات الحاجة السكنية المستقبلية

من أجل معرفة الواقع الإسكاني لأي بلد، فإن الدول تهتم بتوفير تقديرات دقيقة للحاجة السكنية لكي تستطيع أن تحدد الاستثمارات اللازمة لتلبية هذه الحاجة، وتعود أهمية تقدير الحاجة السكنية إلى:

١- إنها تُعدّ من أهم المعطيات التي يجب أن تتوفر لكي يتمكن من إعداد الاستراتيجيات الخاصة بالإسكان ووضع البرامج والمشاريع الاستثمارية التي تكفل تحقيق هذه الخطط كافة .

٢- تفيد تقديرات الحاجة السكنية في تحديد حجم الفجوة بين الحاجة السكنية والطلب الفعلي وبين الطلب والعرض الإسكاني.

٣- ضرورة في تقدير حجم الدعم اللازم توافره للفئات متدنية الدخل للحصول على المسكن الذي يحقق الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية للحياة.

يتم تقدير الحاجة السكنية باعتماد النمو السكاني وذلك بقسمة الزيادة السكانية على معدل حجم الأسرة في العراق ويقدر (٥-٦) أشخاص، وبافتراض مسكن لكل أسرة، وكذلك تحسب نسبة الاكتظاظ وهي نسبة تختلف من بلد لآخر تبعا لأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وتشير التقارير إلى أن ربع السكان في العراق يعانون الاكتظاظ مع وجود تفاوت ما بين المحافظات والتجمع السكاني (دراسة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES-٢٠٠٧، ص٨)٣، و قدرت الحاجة السكنية في العراق بـ(٤٥٢٨٥٨٥) وحدة سكنية حتى عام ٢٠٣٠.

## الأقاليم السكنية في جانب الرصافة من بغداد:

تختلف الوحدات السكنية من حيٍّ لآخر ضمن أقاليم المدينة السكنية في نمط بنائها وتكوينها المادي الذي يعكس التباين في الحالة الاقتصادية والاجتماعية لسكاني تلك الوحدات، فضلاً عن دور الدولة في سياستها الاسكانية في إصدار قرارات إسكانية لبنائها أو توزيعها كمجمعات سكنية أو قطع أراضي لشرائح متباينة من السكان بهدف الوصول إلى الصورة النهائية لتقسيم المدينة إلى مناطق متباينة عمرانياً ، واقتصادياً، واجتماعياً، وتحقيقاً لهدف دراسة تم تقسيم منطقة الدراسة الى أنماط عمرانية بحسب تركيبية وحداتها السكنية فاستخدم عددا من المعايير السكنية للتمييز بين إحياء المدينة، والتي تمثلت بالمتغيرات الخاصة بالتركيب السكاني مثل :مساحة الوحدة السكنية، ووجود الحديقة المنزلية، ومادة البناء. ومادة التسقيف، وعدد الطوابق، وعدد الغرف. والتي تم تصنيف الوحدات البلدية إلى أقاليم سكنية عدة؛ ولأن الاستعمال السكاني يقوم على أساس تكتلات معينة من دور السكن والتي يقوم على أساس الطبقة الاجتماعية والدخل الفردي (السعدي، ٢٠٠٢،

ص ٥٢١) <sup>٤</sup>، فقد دفع الطبقات المتجانسة من السكان الى التقارب مع بعضها لتمثيل قطاعاً خاصاً في المدينة (عبد الله عطوي، ٢٠٠٣، ص ١٥٤) <sup>٥</sup>، وإن هذا التمثيل من التجانس والاختلاف فيما بين تلك القطاعات مرتبط بظاهرة الحراك الاجتماعي الأفقي والعمودي، ومن ثم التدرج الاجتماعي أو التراتب، الأمر الذي أدى إلى نشوء الأحياء الجديدة واكتسابها طابعاً خاصاً، جعلها تختلف عن غيرها من الأحياء (صبيح عبد الحسين ٢٠٠١، ص ١٣٨). <sup>٦</sup> فنادرًا ما تتشابه المساكن في منطقة واحدة، ففي كثير من المدن الغربية والشرقية تقوم جزر من المساكن الفقيرة القديمة خلف واجهات المباني السكنية الضخمة فالأولى تطل على شوارع ضيقة مظلمة، في حين الثانية على شوارع واسعة، تزينها الأشجار، ومصابيح الإنارة (عبد الفتاح محمد وهبية، ١٩٧٧، ص ١٩٨). <sup>٧</sup>

**السمات العمرانية للوحدات السكنية المبحوثة لعينات منطقة الدراسة:**

تختلف المدينة عن أية ظاهرة أخرى بارتباطها بالإنسان عبر ما يسمى بالفعل الذي يقوم به الانسان والذي يظهر من خلال المدينة، فالمدينة هي نتاج انساني يمثل نسقاً من العلاقات المتلاحمة داخلياً <sup>٨</sup> (Yeat, 1976, P58) فالمدينة وحدة اجتماعية واحدة متميزة في ذاتها من حيث نشأتها، ونموها، وتطورها بنائياً ووظيفياً، فهي عبارة عن نظام نسجي من الوظائف المدينة والمتمثلة بالوظائف السكنية، والاقتصادية، والادارية، والاجتماعية، والثقافية المتشابكة بعضها مع بعض، وتعد الوظيفة السكنية من الوظائف المدنية التي ترتبط بها الوظائف المدنية الأخرى كالتجارية، والصناعية، والخدمية، فالمسكن هو المأوى الذي يحمي الانسان من الظروف الطبيعية والبشرية، وهو الذي يمنح الانسان الثقة، والأمان، والاستقرار، فضلاً عن أن المسكن أصبح جزءاً من عناصر السعادة الانسانية التي يعيشها الانسان على الأرض.

اهتم الانسان منذ أن وطأت قدماه الأرض بالمسكن لحماية نفسه من العوائل الطبيعية والبشرية -التي كانت تثير في نفسه الفزع، والهلع، والخوف-، فضلاً عن تهديد وجوده ضمن الحيز البيئي المحلي الذي يعيش فيه؛ لذا اتخذ من الكهوف، والمغارات مساكن له ولجماعته. وعندما تحول الإنسان من حياة التنقل والترحال إلى حياة الاستقرار، والتحضر تطورت أفكاره التخطيطية للوظائف التي يحتاجها ومنها الوظيفة السكنية بالدرجة الرئيسية، إذ سعى جاهداً إلى بناء وحدات عمارية-معمارية تمتاز بالديمومة، والمتانة، والبقاء، وحدات سكنية تتوافر فيها وسائل الراحة الفكرية، والجسدية، لتوفر له صفاءً ذهنياً ونفسياً، وترضي أفكاره الاجتماعية و تتواءم مع ظروفه المناخية، فالمسكن يمثل أولى المحاولات التي قام بها الإنسان من أجل التكيف مع الأرض التي هي سرح حياته، فهو -أي المسكن- يمثل المكان الذي طور الإنسان فيه أفكاره، وبنى فيه آماله التي تتعدى حدود الحاجة الى مجرد السكن

والمأوى، فالإنسان يقضي (٦٠%-٧٠%) من إجمالي وقته داخل الوحدة السكنية، فهي في حد ذاتها تعبير الفرد عن طريقته في الحياة.

يتركب الإنسان من صورتين إحداهما: الصورة العقلية والأخرى الصورة الغريزية وهاتان الصورتان تتفاعلان فيما بينهما من أجل تحقيق الحاجات الحياتية له وأولهما الحاجة إلى السكن، لذا نجد أن أكبر مساحة من الأرض داخل الحيز الحضري للمدينة تشغله الوظيفة السكنية سواء في مدن الحضارات القديمة كأور، ومصر، وأثينا، وروما، أم في مدن الحضارات الحديثة سواء في العالم المتقدم، أو في العالم النامي، فقد وجد ان الوظيفة السكنية في مدينة شيكاغو تشغل (٣.١%) من الأرض في المدينة ( Hartshorn, 1992, P22)<sup>١</sup>، في حين نجد أن المساحة التي تشغلها الوظيفة السكنية مقارنة بالوظائف الأخرى في المدن الأمريكية، والأوروبية قد بلغت نسبتها ما بين (٣٠%-٤٠%) (Murphy, 1966, P64).<sup>١</sup> تم تطبيق العينة العشوائية البسيطة على عينات منطقة الدراسة والتي تم توزيع استمارات الاستبيان عليها وبنسبة (٠.٠٥%) وبواقع (٢٠٠٠) استمارة، توزعت على النسب المئوية لسكان المنطقة فكانت حصة بلدية بغداد الجديدة الحصة الأكبر، وبنسبة (٢١.٢٢%)، وأقل نسبة كانت من نصيب بلدية الرصافة (٤.٦٤%)، وتم اعتماد عدد السكان التقريبي لعام (٢٠٢٠)، في هذا التوزيع يلاحظ جدول (١).

جدول (١) كثافة السكان العامة بحسب البلديات واستمارات الاستبيان الموزعة في منطقة

#### الدراسة عام ٢٠٢٠

اسم البلدية	المساحة (بكم <sup>٢</sup> )	عدد السكان ٢٠٢٠/نسمة	الكثافة العامة نسمة/كم <sup>٢</sup>	النسبة المئوية لاستمارة الاستبيان	عدد الاستمارات الموزعة / استمارة
بلدية مركز الرصافة	22.827	186168	8155.6	4.64	93
بلدية الكرادة	67.094	328819	4900.8	8.16	163
بلدية الغدير	53.213	573411	10775.7	14.24	285
بلدية بغداد الجديدة	67.180	853519	12704.9	21.22	424
بلدية الصدر الاولى	22.997	626884	27259.3	13.40	268
بلدية الصدر الثانية	20.827	431885	20736.7	12.89	258
بلدية الاعظمية	25.547	269559	10551.4	6.69	134
بلدية الشعب	98.321	755650	7685.5	18.76	375
المجموع	378.006	4025895	10650.3	100%	٢.٠٠٠ استمارة بنسبة ٠.٠٥%

المصدر من عمل الباحث باعتماد :

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم الاحصاء السكاني، تقديرات السكان عام ٢٠٢٠.
- ٢- تم اعتماد المساحة من خلال رسم الخرائط الخاصة ببلديات منطقة الدراسة وحساب المساحات الخاصة بكل بلدية من بلديات المنطقة.

## ١. عمر الوحدة السكنية:

إن تاريخ البناء يؤثر وبدرجة كبيرة طرز البناء، ومادة البناء، والتسهيلات الخدمية والصحية داخل الوحدة السكنية، فعمر الوحدة السكنية يرتبط بصورة رئيسة بمادة البناء، تخطيط الدار، والقيام بالصيانة الحضرية والترميمات اللازمة - شراء عمر جديد للمنزل -، وقد قدر "داتسن" معدل عمر الوحدة السكنية بـ(٤٠) سنة ولكنه يصل إلى (١٠٠) في حالة القيام بالصيانة الحضرية (السعدي، وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٣٥)<sup>١</sup>، كانت أولى السمات العمرانية للعينة المبحوثة هي تاريخ البناء، وتم تصنيف المدد على خمس مدد زمنية، أولها: المساكن القديمة التي تم بناؤها قبل الثمانينيات وهي: تشمل السبعينيات، والستينيات، وحتى الخمسينيات من القرن الماضي ولكن أعدادها كانت قليلة جداً، وبمناطق محدودة من منطقة الدراسة، إذ احتلت منطقة الرصافة القديمة على أعلى نسبة منها وهي (٢٦%)، وهي أعلى نسبة فتم تشخيص (١٢ مسكناً من أصل ٤٦) لعينات منطقة الدراسة، يلاحظ جدول (٢)، والشكل (١)، و(٢)، بعد منطقة الرصافة القديمة جاءت مدينة الصدر الأولى، وكانت هناك مساكن لهذه المدد ونسبة (٢٣.٩%)، ومن ثم بلدية بغداد الجديدة بنسبة (٢١.٧%). أما المدة بين الثمانينيات والتسعينيات وحتى بداية الالفينات الى (٢٠٠٧)، فكانت النسب متقاربة بين الوحدات السكنية لمناطق الدراسة كافة. إذ تم فرز (٤٣٩، ٤٩٣، ٤٦٤ وحدة سكنية) في هذه المدد على التوالي (الثمانينيات، والتسعينيات، والالفينات)، وبنسب (٢١.٩٥، ٢٤.٦٥، ٢٣.٢٠%) من استثمارات الاستبيان للمدد المذكورة، أما ما بعد عام ٢٠٠٧ والبناء الحديث فكانت لها نصيب كبير من استثمارات الاستبيان فكان نسبة المساكن في العينة المبحوثة (٥٥٥ مسكناً)، وبنسبة (٢٧.٧٥%)، وكانت بعض الأحياء الحديثة التي توسعت عمرانياً أفقياً (عشوائياً)، والتي تمثلت بأحياء في ثلاث بلديات وهي (الشعب، وبغداد الجديدة، والغدير، ومدينة الصدر). فتم التوسع بالبناء حتى في المناطق المحرمة والتي لا تصلح للعيش البشري، يلاحظ الصورة (١)، (٢). والتي سيتم التطرق لها في الفصل الرابع من هذه الأطروحة.



جدول (٢) المتغيرات السكنية للواقع السكني للمبحوثين ونسبة المتحركين لعينات منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠

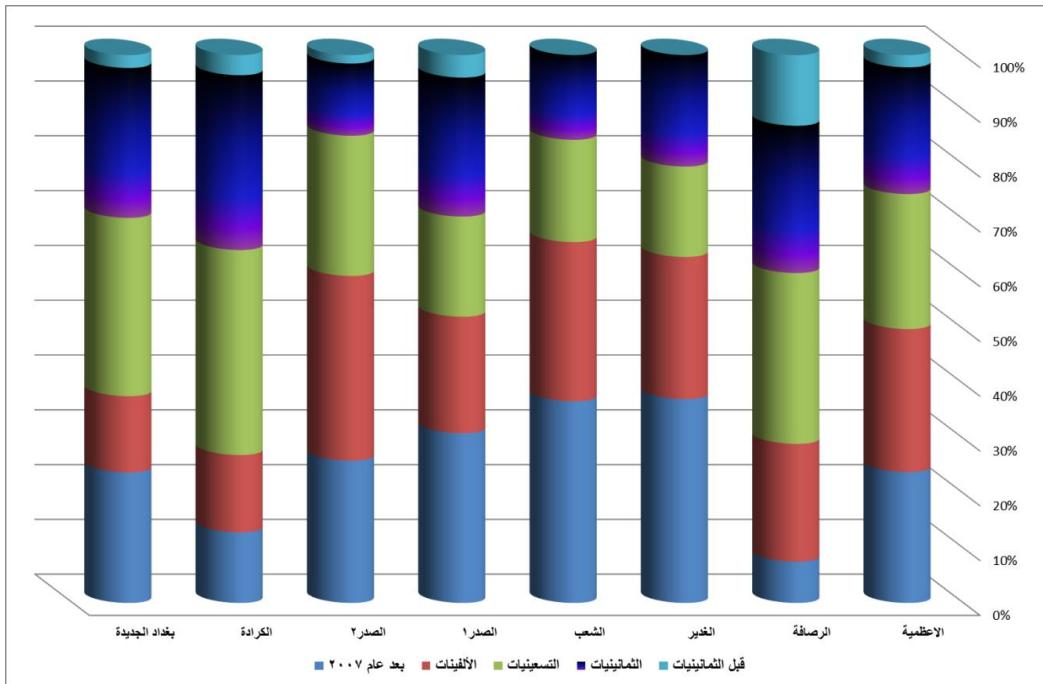
المتغير	اسم البلدية	الاعظمية	الرصافة	الغدِير	الشعب	الصدر ١	الصدر ٢	الكرادة	بغداد الجديدة	المجموع
تاريخ بناء المسكن	بعد عام ٢٠٠٧	32	7	106	138	83	67	21	101	555
	الألفينيات	35	20	74	109	57	87	23	59	464
	التسعينيات	33	29	47	70	49	66	61	138	493
	الثمانينيات	31	25	58	58	68	34	52	116	442
	قبل الثمانينيات	3	12	0	0	11	4	6	10	46
<b>المجموع</b>										
مساحة المسكن	اقل من ١٠٠ م	45	25	109	182	103	94	65	142	765
	من ١٠٠-٢٠٠ م	75	60	156	146	151	146	85	250	1069
	اكثر من ٢٠٠ م	14	8	20	47	14	18	13	32	166
<b>المجموع</b>										
مادة البناء	طابوق	77	51	267	295	212	196	94	277	1469
	بلوك	46	32	15	47	24	24	62	115	365
	ثرمستون	11	6	3	29	17	23	7	32	128
	اخرى	0	4	0	4	15	15	0	0	38
<b>المجموع</b>										
مادة بناء السقف	مسلح	86	58	268	307	215	140	103	309	1486
	شيلمان	48	31	17	64	39	103	60	115	477
	خشب	0	4	0	4	14	15	0	0	37
<b>المجموع</b>										
عدد الغرف	غرفة واحدة	62	63	156	146	151	156	85	250	1069
	غرفتين	47	22	84	136	98	86	63	114	650
	٣ غرف واكثر	25	8	45	93	19	16	15	60	281

2000	424	163	258	268	375	285	93	134	المجموع	
1076	250	85	156	151	146	156	63	69	طابق واحد	عدد الطوابق
764	142	65	91	103	182	109	22	50	طابقين	
160	32	13	11	14	47	20	8	15	٣ طوابق وأكثر	
2000	424	163	258	268	375	285	93	134	المجموع	
832	171	103	40	98	106	170	58	86	نعم موجودة	وجود الحديقة
1168	253	60	218	170	269	115	35	48	غير موجودة	
2000	424	163	258	268	375	285	93	134	المجموع	
1208	282	98	167	165	231	148	34	83	المتحركين	نسبة المتحركين
792	142	65	91	103	144	137	59	51	غير المتحركين	
2000	424	163	258	268	375	285	93	134	المجموع	
359	85	31	58	55	47	55	6	22	تحرك بالحي نفسه	اتجاهات المتحركين
776	164	57	104	110	176	85	25	55	تحرك خارج الحي	
73	33	10	5	0	8	8	3	6	تحرك خارج المحافظة	
1208	282	98	167	165	231	148	34	83	المجموع	

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الملاحق (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)

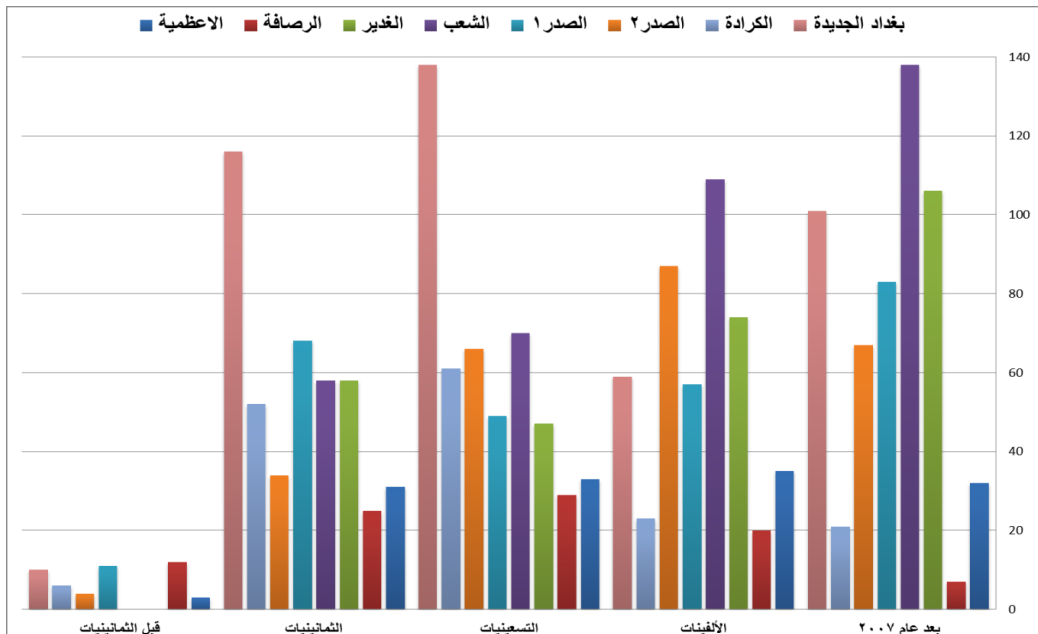
## شكل (١)

النسب المئوية لكل مرحلة عمرية للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

## شكل (٢) تاريخ بناء الوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

صورة (١) بناء المنازل العشوائية (بعد عام ٢٠٠٧) على محرمات ابراج نقل الطاقة الكهربائية



الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٥/١٠/٢٠٢٠)

صورة (٢) الباحث مع برج نقل الطاقة الكهربائية (الضغط العالي) في منطقة الرشيشان



الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٥/١٠/٢٠٢٠)

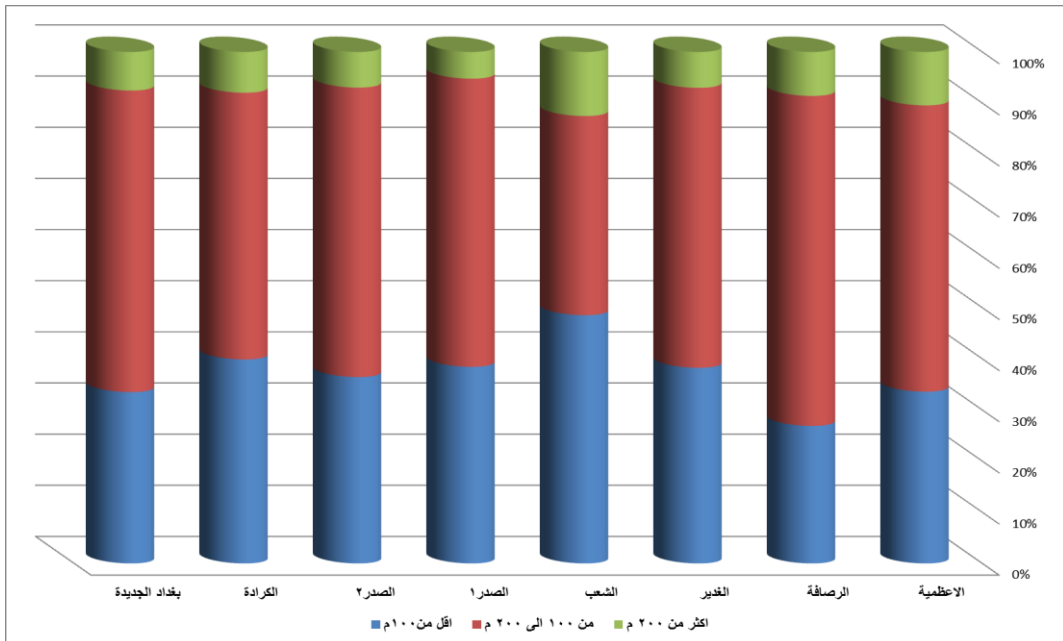
شهدت هذه المنطقة حراكاً سكانياً ولاسيما بعد عام ٢٠٠٧، وانعدام الأمن، والأمان في أغلب مناطق الدراسة، حصة بلدية الشعب من البناء الحديث كانت (٢٤.٨٦%) اذا كان (١٣٨) من (٥٥٥)، أما المرتبة الثانية فكان من حصة بلدية الغدير بـ (١٠٦)، ونسبة (١٩.٠٩%).

## ٢. مساحة المسكن:

المتغير الثاني من السمات العمرانية في دراستنا وهي المساحة المشغولة للسكن، وتتباين مساحة الوحدة السكنية بين حي سكني وآخر في مدينة الناصرية وذلك تبعاً للمرحلة المورفولوجية التي أنشئت فيها، فضلاً عن المستوى الاقتصادي للأسرة والقرارات التخطيطية التي تتخذها الدولة في تحديد مساحة الوحدة السكنية وذلك انعكاساً لفلسفتها التخطيطية، وموقع الحي السكني في المدينة، ومدى توافر الأراضي وأثرها على مساحة الوحدة السكنية. وتم توزيع النسب على ثلاث مساحات؛ لسهولة حصرها وهي المساكن التي كانت أقل من (١٠٠ متر مربع) وهي كثيرة في منطقة الدراسة ولاسيما في بلدية الشعب، والتي بلغت نسبتها بنحو (٢٣.٧٩%) منها، والمساحة الثانية هي (١٠٠-٢٠٠ متر مربع)، والفئة الثالثة أكثر من (٢٠٠ متر مربع) والتي تشمل حتى (٦٠٠ متر مربع) والتي لم يلاحظ منها الا القليل في مناطق تمتاز بالرفاهية، وكبر مساحة الدور المنزلية، يلاحظ صورة (٣)، ببعض أحياء بلديتي (الرصافة، والاعظمية، والكرادة). يلاحظ جدول (٢). والشكل (٣)، (٤).

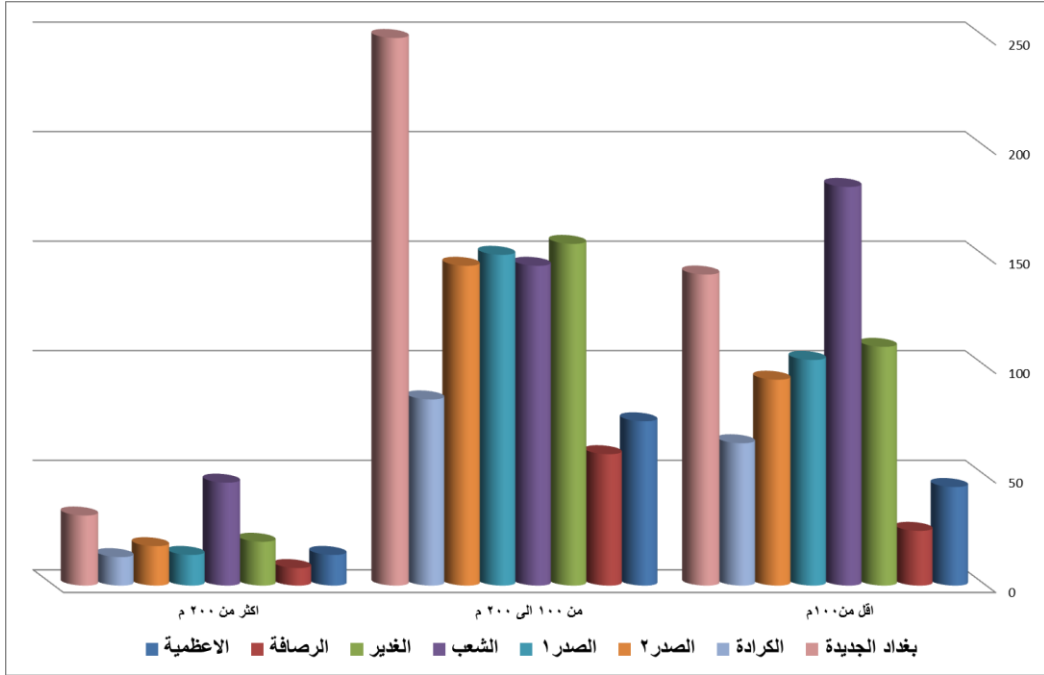
### شكل (٣)

النسب المئوية لكل مساحة بناء للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

شكل (٤) مساحة بناء الوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

صورة (٣) مساحات الدور السكنية الكبيرة في منطقة الدراسة (بلدية الاضطمية)



الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٧/١١/٢٠٢٠)

كانت نسبة الفئة المساحية المتوسطة (١٠٠-٢٠٠ م<sup>٢</sup>) النسبة الأكبر من عينات منطقة الدراسة، فاحتلت أكثر من (٥٠%) بعدد (١٠٦٩ منزل) من (٢٠٠٠) استمارة تم توزيعها، يلاحظ شكل (٣)، وأحتلت بلديتا بغداد الجديدة، والغدير المركزين الأول والثاني بنسب مئوية (٢٣.٣، و ١٤.٥٩%) على التوالي.

## ٣. مادة البناء :

إن التعرف على مادة بناء الوحدة السكنية أمر ضروري؛ لارتباطها بالعمر الزمني للوحدة السكنية، ولمعرفة المكانة الاقتصادية، والاجتماعية، والسكانية لساكنيها، إذ إن وحدة مواد البناء ووحدة المظهر العمراني للوحدات السكنية يسهمان إلى حد كبير في خلق الشعور بالتجانس الاقتصادي، والاجتماعي بين الساكنين الأمر الذي يساعد على تفاعلهم وتفاهمهم، فمواد البناء انعكاس للحالة الاجتماعية، والاقتصادية للساكنين؛ لذا تجدها تختلف من وقت لآخر ومن مكان لآخر داخل المدينة.

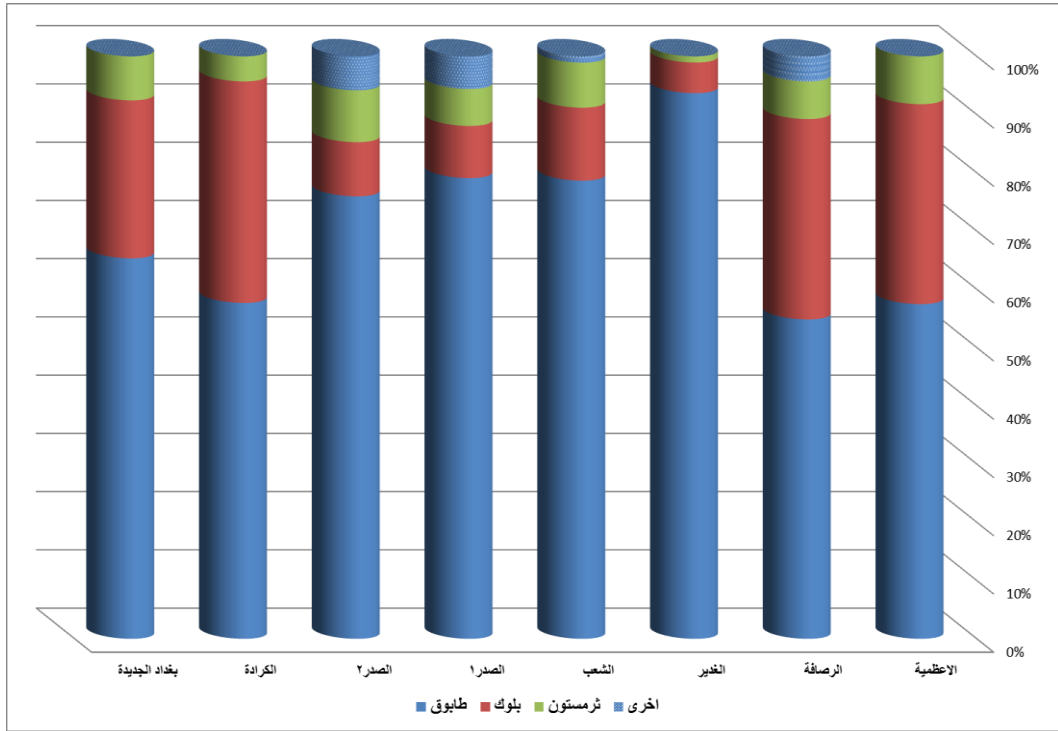
إن الفضاء الحضري الفيزيائي في اختيار مواد البناء يسهم في إعطاء الوحدة السكنية وحدتها، إذ تعبر مواد البناء عن عهود تاريخية وطرز معمارية، إذ تدخل مادة البناء ضمن التشكيل التعبيري للمدينة، فالفضاء الحضري لا يعد فارغاً بل متحداً بعناصر الشد، والجذب والقوى البصرية المؤثرة فيه وهو مكمل للكتلة البنائية الملمومة، ويتم استيعاب وتعريف أحدهما بتأثير الآخر.

احتل الطابوق النسبة الأكبر من مواد البناء لكل عينات منطقة الدراسة، يلاحظ الشكل (٥)، (٦)، فتشكل نسبة مئوية (٧٣.٤٥%)، وهذا نابع من تاريخ بناء الوحدات السكنية للعراق عبر الاجيال، فيعد الطابوق من أهم مواد البناء؛ لسهولة الحصول على مواده الأولية لتصنيعه من ترسبات نهري دجلة والفرات، فضلاً عن احتفاظه بالحرارة الكامنة لتقلبات الطقس فيكون أقل حرارة من البلوك في فصل الصيف، وأقل برودة منه في فصل الشتاء.

ويصنع الطابوق بتحويل التربة إلى طين متوسط الصلابة، إذ يتحول إلى كتل مستطيلة يتراوح طولها (٢٥-٣٠ سم)، وعرضها (١٢-١٥ سم)، وارتفاعها بنحو (١٥ سم) وتوضع تلك الكتل بعد تجفيفها تحت الشمس في أفران خاصة فتتحول إلى كتل صلبة ذات خصائص جيدة. جاءت بلدية الغدير بالمرتبة الأولى باستعمالها مادة الطابوق لبناء وحداتها السكنية بنسبة (٩٣%) من مواد بناء وحداتها السكنية مقارنة بالمواد الأخرى، يلاحظ شكل (٥)، وأقل بلدية جاءت مركز الرصافة، وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض الوحدات البلدية لمركز الرصافة استعملت مواد أخرى في البناء مثل: اللبن، كما هو الحال في مدينة الصدر الأولى فهناك مناطق عشوائية لم تكن مواد البناء لها من المواد المعتادة مثل: الطابوق، والبلوك والثرمستون، إنما تم اعتماد اللبن، والطين في بناء المساكن. أما مادة البلوك فكانت أقل نسبة من الطابوق، أما مادة الثرمستون فهي أقل من المادتين السابقتين، وذلك لاعتمادها بشكل قليل من ساكني منطقة الدراسة.

شكل (٥)

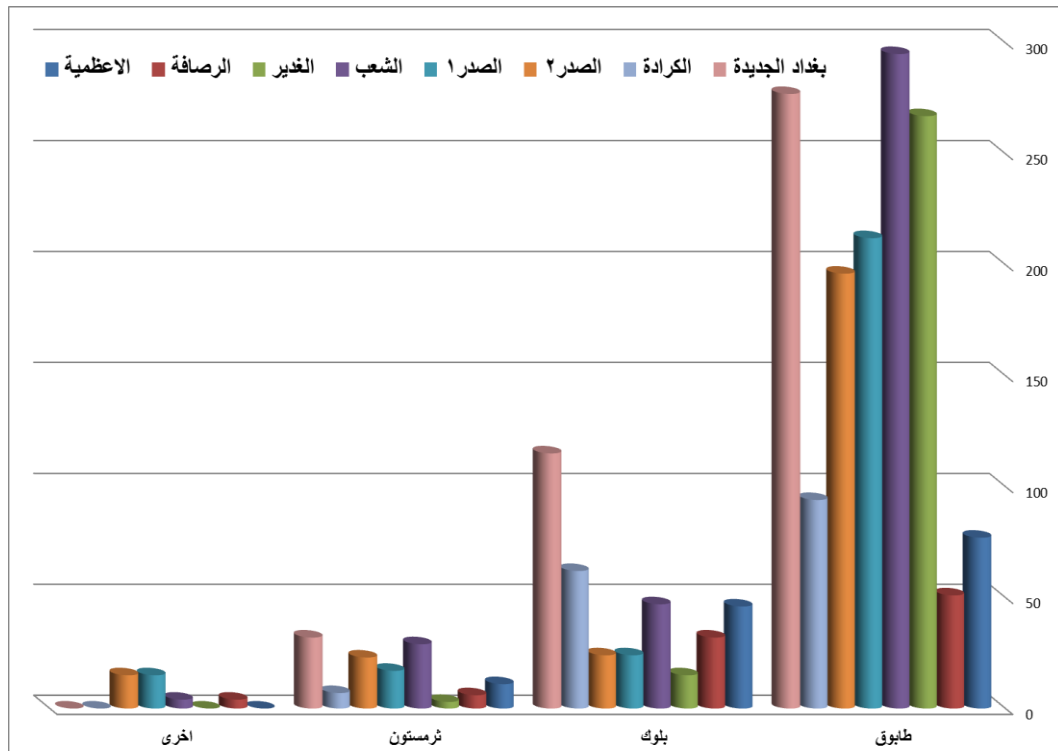
النسب المئوية لمادة بناء للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

شكل (٦)

مادة بناء الوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).



## ٤. مادة بناء السقف:

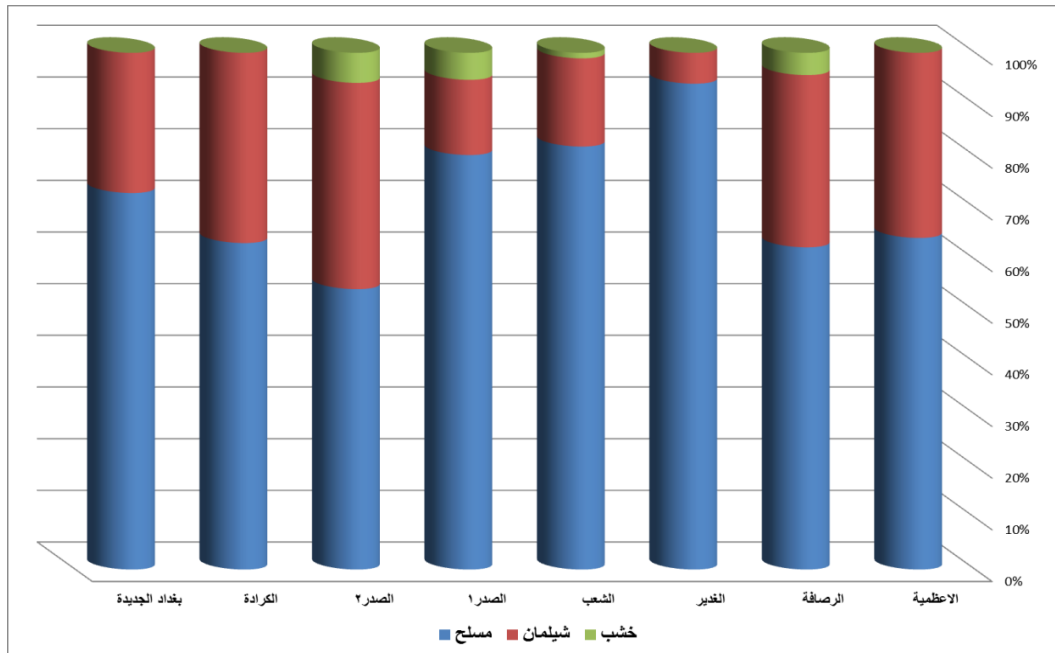
يمكننا من خلال هذا المتغير معرفة المرحلة المورفولوجية التي أنشئت فيها الوحدة السكنية، إذ تعتمد ما يتوافر من مواد أولية ضمن البيئة المحلية والحيز المكاني الذي تتواجد فيه الوحدة السكنية، فضلاً عن مهارة المعمار العراقي في تشكيل وحدات معمارية تعود الى المرحلة نفسها (موسى، ١٩٩٧، ص ١٧٥).<sup>١٢</sup>

إن اختيار مادة التسقيف من الضروري أن تتم بعناية فائقة وذلك؛ كون سقف الوحدة السكنية هو الجزء الأكثر تعرضاً للظواهر المناخية مقارنة بباقي أجزاء الوحدة السكنية الأخرى، فهو يتعرض لأشعة الشمس طوال ساعات النهار، ولكن نسبة نفاذها من السقف الى داخل الوحدة السكنية تختلف باختلاف المواد المستعملة في انشاءه، وتزداد هذه النسب كلما كانت المادة المستعملة لها خاصية اكتساب الحرارة بسرعة، في حين تقل نسبة النفاذية عند استعمال مواد لها خاصية الاكتساب البطيء للحرارة، فقد أثبتت الدراسات أنه خلال ساعات أشعة الشمس تكون درجة حرارة الجدران والسقوف ذات المواد سريعة الاكتساب أكثر بحوالي (١٥-٢٠) م° من درجة حرارة الهواء، في حين تزيد حرارة السطوح ذات المواد البطيئة الامتصاص ما بين (٣-٥) م فقط من حرارة الهواء المحيط بها (الخياط، وآخرون، ١٩٨٨، ص ٣٦١).<sup>١٣</sup>

ومن ملاحظة الجدول (٢) يتبين ان النسبة الأكبر من مواد بناء السقف، هو (شيش التسليح) بنسبة (٧٤.٣%)، يلاحظ شكل (٧)، و(٨). وكانت أكثر البلديات اعتمدت شيش التسليح هي بلدية الغدير، يلاحظ شكل (٧)، إذ شكلت نسبة (٩٤%) من عينات البلدية نفسها، كما هي بالمرتبة الثالثة بعد بلديتي بغداد الجديدة والشعب لنسبة استعمال شيش التسليح. أما مادة الشيلمان او ما يسمى بـ(العكادة)<sup>١٤</sup> فهي بالمناطق الأكثر قدما من المناطق الحديثة، فنجدها في بلديات الصدر الأولى والثانية، والرصافة، والاعظمية. اما السقف الخشب أو (السقيفة)<sup>١٥</sup> فتستعمل في بعض بلديات منطقة الدراسة، ولاسيما في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والتي يقل فيها مستوى الدخل؛ لرخص أسعارها مقارنة بشيش التسليح.

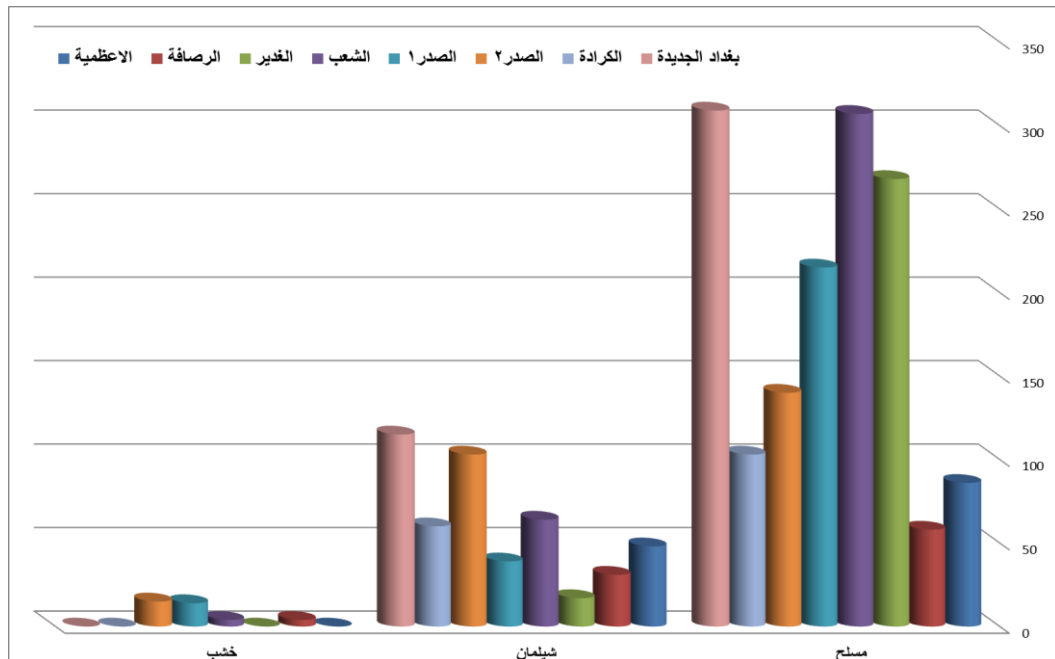
## شكل (٧)

النسب المئوية لمادة بناء السقف للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

شكل (٨) مادة بناء السقف للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢).

## ٥. عدد الغرف:

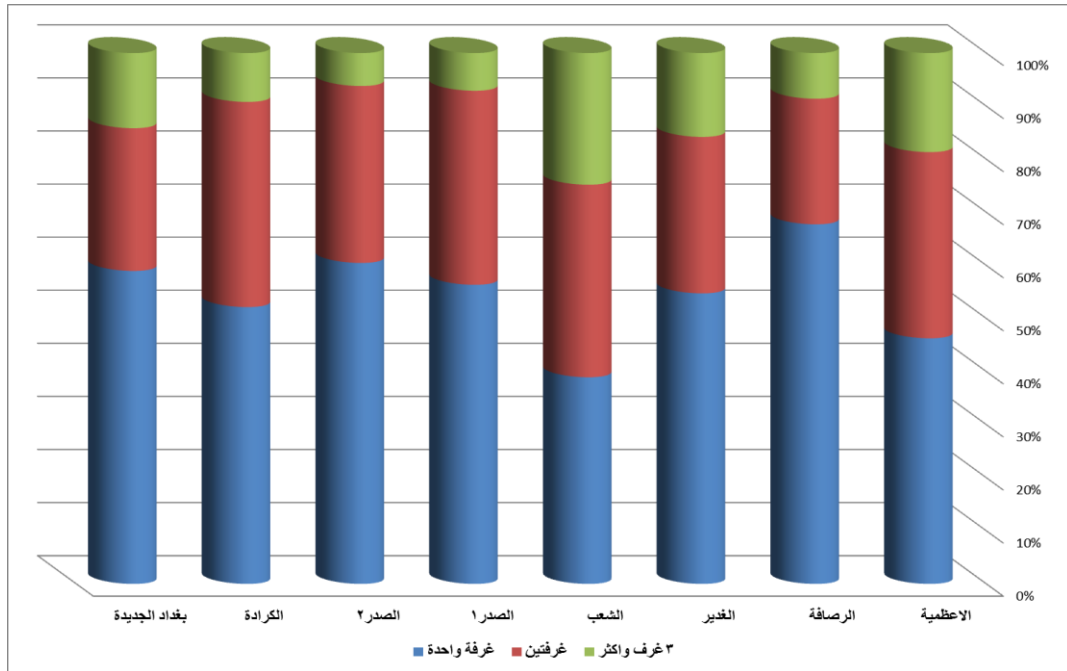
إن المؤشر المعتمد في الدراسات الحضرية هو عدد الغرف التي تضمها الوحدة السكنية، لأن عدد الغرف يمثل مؤشراً مهماً للوضع الاقتصادي والاجتماعي لسكانه (محمد الحسن، ١٩٩٥، ص ١٦)<sup>١٦</sup>، وقد أكد المعيار العراقي على ضرورة أن تتضمن الوحدة السكنية عدداً من الفضاءات المغلقة (الغرف) تتناسب وعدد أفراد الأسرة، إذ لا تقل

الفضاءات المغلقة على ثلاثة فضاءات مغلقة يمكن أن يشغل كلا منهما شخصان بالغان وطفل لا يزيد عمره على عشرة سنوات.

وأكد المعيار الأمريكي والكندي على أن يكون معدل الغرف في الوحدة السكنية الأمريكية و الكندية (٥، ٥.١) غرفة لكل وحدة سكنية على التوالي، لأن وجود أكثر من (٤) أشخاص في وحدة سكنية تتكون من غرفتين تترتب عليه ظروف صحية، واجتماعية سيئة، فالمسكن المزدحم له آثار صحية، واجتماعية سلبية على درجة الساكنين فيه (الكناني، ١٩٨٦، ص ١٢٠)<sup>١٧</sup>، ويظهر من جدول (٢) ان متغير عدد الغرف في الوحدة السكنية يرتبط ارتباطاً بالمنطقة فأحياء المنطقة القديمة في بلديتي الرصافة، والصدر الأول والثاني، ازداد بها نسبة الغرفة الواحدة بالمسكن الواحد، فكانت النسب للبلديات المذكورة على التوالي (٦٧.٧، ٥٦.٣، ٦٠.٤%)، من النسبة المئوية للوحدات السكنية المبحوثة في تلك البلديات، يلاحظ شكل (٩). وهو يرتبط بالمساحة التي تم شرحها مسبقاً، وازدادت نسبة المساكن التي تحتوي على أكثر من ٣ غرف بالمناطق الشعب، والاعظمية، والغدير بنسب مئوية (٢٤.٨، ١٨.٦، ١٥.٧%) على التوالي، يلاحظ شكل (٩)، (١٠).

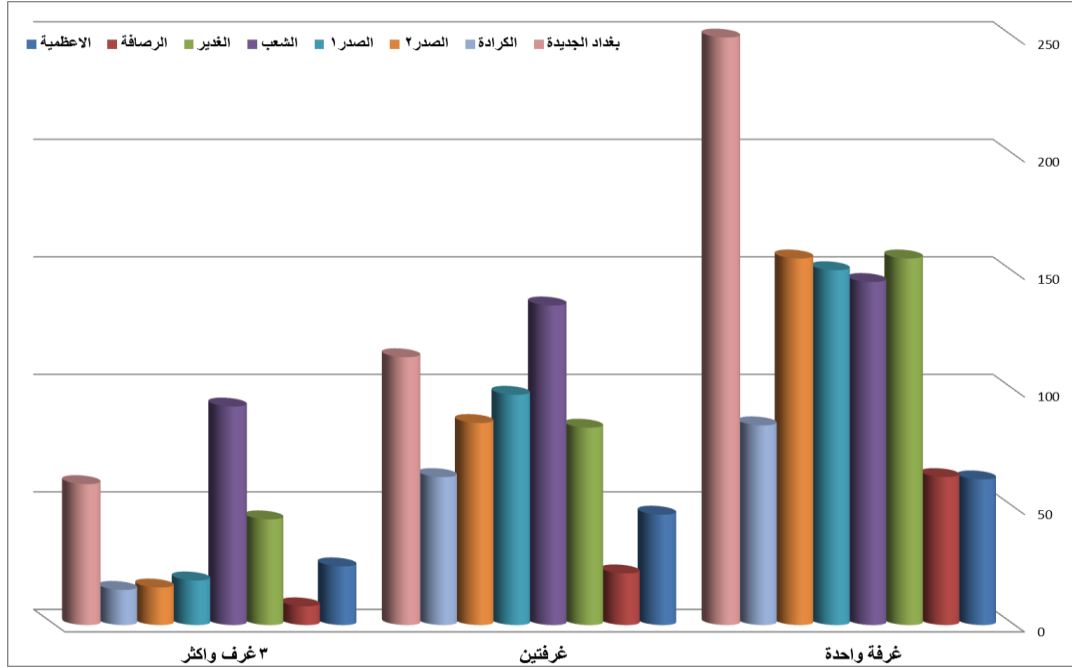
#### شكل (٩)

النسب المئوية لعدد الغرف للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

## شكل (١٠) عدد الغرف للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

## ٦. عدد الطوابق:

يعد متغير عدد طوابق الوحدة السكنية انعكاساً للمستوى الاقتصادي للأسرة، فضلاً عن ارتباط هذا المتغير بعدد الغرف وعدد غرف النوم. ان الوحدة السكنية التي تتكون من طابق واحد أم طابقين في أية مدينة هو مؤشر على تاريخ بنائها، فضلاً عن كونه يمثل انعكاساً للأسرة، والذي يحدد قابليتها على استثمار الحيز المحدود في استيعاب عدد أفراد الأسرة وأبنائها في المستقبل. (موسى، ١٩٩٧، ص ١٨٣).

ويرتبط هذا المتغير ارتباطاً ايجابياً متوسطاً مع المتغير السابق عدد الغرف فنجد أحياء المنطقة القديمة في بلديتي الرصافة، والصدر الأول والثاني، ازدادت فيها نسبة الطابق الواحد بالمسكن الواحد، فكانت النسب للبلديات المذكورة على التوالي (٦٧.٧، ٥٦.٣، ٦٠.٤%)، من النسبة المئوية للوحدات السكنية المبحوثة في تلك البلديات، يلاحظ شكل (١١). وهو يرتبط بالمساحة ايضاً، وازدادت نسبة المساكن التي تحتوي على طابقين بمناطق: الشعب، وبغداد الجديدة، والغدير بنسب مئوية (٤٨.٥، ٣٣.٤، ٣٨.٢٤%) على التوالي.

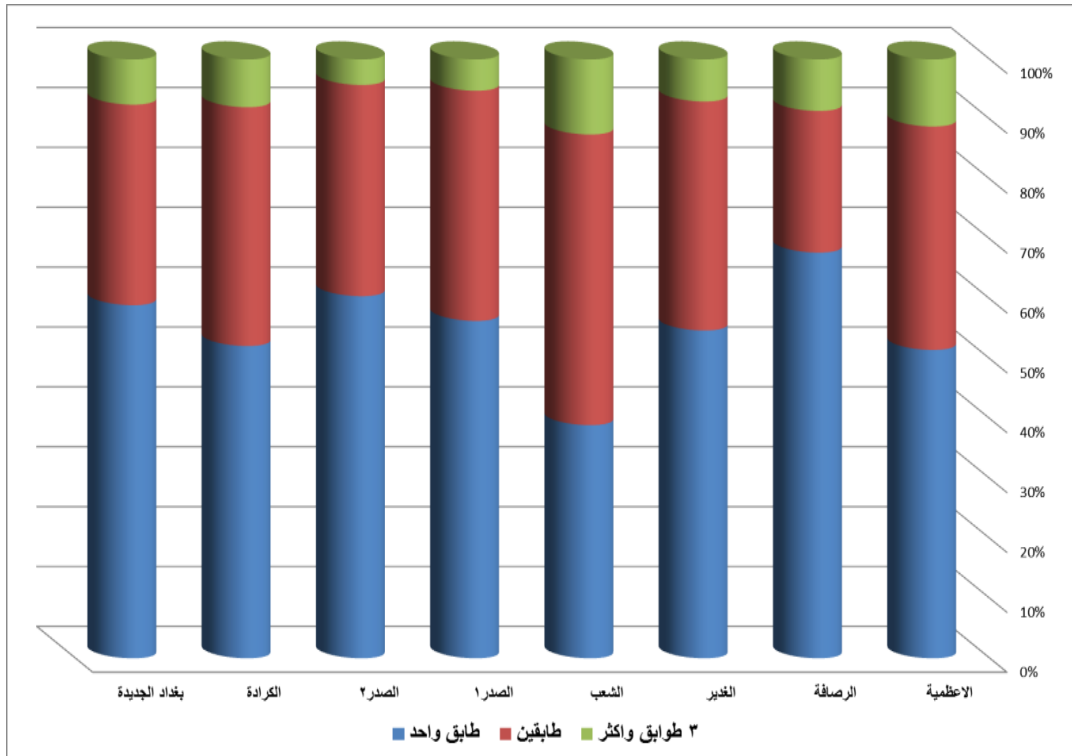
## ٧. وجود الحديقة:

إن الوحدة السكنية لا تقتصر على مجموعة من الجدران الأربعة وما يعلوها من السقف، بل على ما يشتمل من الخدمات المساعدة والتسهيلات الخدمية التي يقدمها المجتمع له لكي يتمتع الانسان في عيشه في الوحدة السكنية بكل راحة واستقرار، إذ إن توافر الحديقة

المنزلية مهم جداً للمسكن، وتعرف الحديقة بأنها مساحة مخطط لها في الهواء الطلق في العادة، تم وضعها للعرض، والزراعة، والاستمتاع بالنباتات وغيرها من أشكال الطبيعة. وللحديقة المنزلية أهمية كبيرة ولاسيما إعطاء مساحة مناسبة بين الجيران، والعمارات السكنية؛ ما يمنع التكديس، والازدحام. تقليل الأتربة المنتشرة في الجو، وتقليل آثار التلوث البيئي الناتج عن عوادم السيارات، وتقليل قوة العواصف الترابية والرياح، ولاسيما في حال وجود أشجار كبيرة، وتلطيف الجو المحيط، وتخفيض الحرارة الشديدة. ومن ملاحظة الجدول (٢)، والأشكال (١٣)، (١٤)، يلاحظ أن نسبة عدم وجود الحديقة أكثر من وجودها في أغلب بلديات منطقة الدراسة، إذ كانت النسبة (٥٨.٤%) بعدم وجود الحديقة، مقابل (٤١.٦%) بوجود الحديقة، تصدرت الاعظمية النسب المئوية للحدائق بنسبة (٦٤.١%)، ومن ثم بلدية الكرادة بنسبة (٦٣.١%)، ثم الرصافة (٦٢.٣%)، ورابعاً بلدية الغدير بنسبة (٥٩.٦%). أما أقل البلديات التي سجلت حدائق منزلية هي بلدية الصدر الثانية بنسبة (١٥.٥%)، وهذا نابع من المساحات الصغيرة للمساكن، فضلاً عن الكثافة السكنية للوحدات السكنية المشغولة.

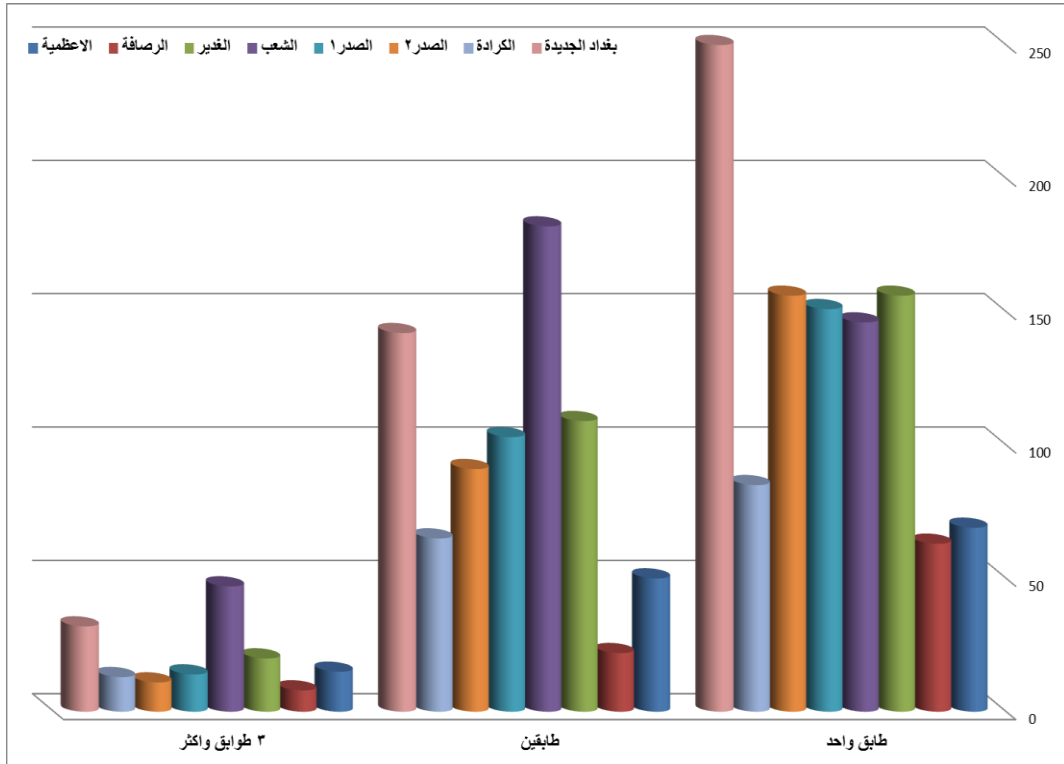
## شكل (١٢)

النسب المئوية لعدد الطوابق للسكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

شكل (١٢) عدد الطوابق للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

## نسبة المتحركين لعينات منطقة الدراسة:

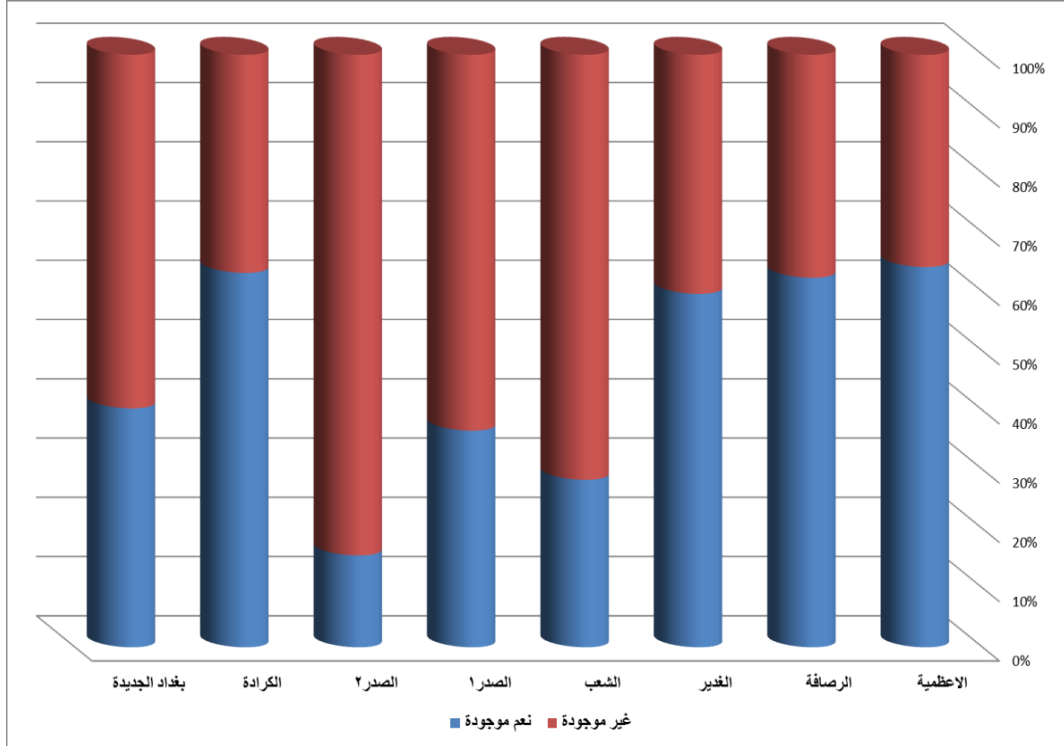
إن المسكن الرديء والحي المزعج ، والطرق الملوثة بالقاذورات وأكوام القمامة، تشكل تهديداً لحياة الانسان، وانعدام الخدمات ،ونقص المرافق الخدمية تترك آثاراً نفسية سيئة على أحوال السكان، فضلاً عن ضيق المكان ،وتبدل الجيران ،وعدم توافر الأمن، وامتلاك دارا جديدة، كلها أسباب تؤدي الى التفكير بالانتقال من هذا الحي السكني الى حي سكني آخر تتوافر ولو بدرجة بسيطة الخدمات المجتمعية العامة، فضلاً عن أن الوحدة السكنية تعد احد مصادر الأمن الذاتي للساكين الذي يدراً عنهم المخاطر أياً كان نوعها، فالمسكن الذي لا يمنح الساكنين الأمن والاستقرار، والرضا، فانهم يسارعون من جانبهم إلى الانتقال من حي سكني الى آخر تحقيقاً لهذا الهدف المنشود (Morns, 1978, PP. 165-170).<sup>١٨</sup>

وترجع أسباب انتقال الأفراد في مدينة لندن إلى تبدل في دورة الحياة بنسبة (٢٣.٣%)، وتبدل الجيران (٢٣.٩%)، و صعوبة الوصول الى العمل (١٦.٨%)، وتصميم المنزل والتسهيلات التخصصية (١٠.٣%)، وامتلاك سكاكنا جديدا (٥.٦%)، ونوعية المنزل (٢.١%)، وارتفاع الايجار (٣.١%). (السعدي، وآخرون، مصدر سابق، ص٢٠٧) وسيتم التطرق إلى المعايير السكانية، والاجتماعية الخاصة بـ المتحركين لمنطقة الدراسة، وسبب الانتقال والحركة والتوقع للتحركات المستقبلية بالفصل الرابع من هذه الأطروحة، ويلاحظ من

الجدول (٢)، والشكل (١٥)، والخريطة (٣). ان نسبة المتحريين من عينات منطقة الدراسة هم (٦٠.٤%).

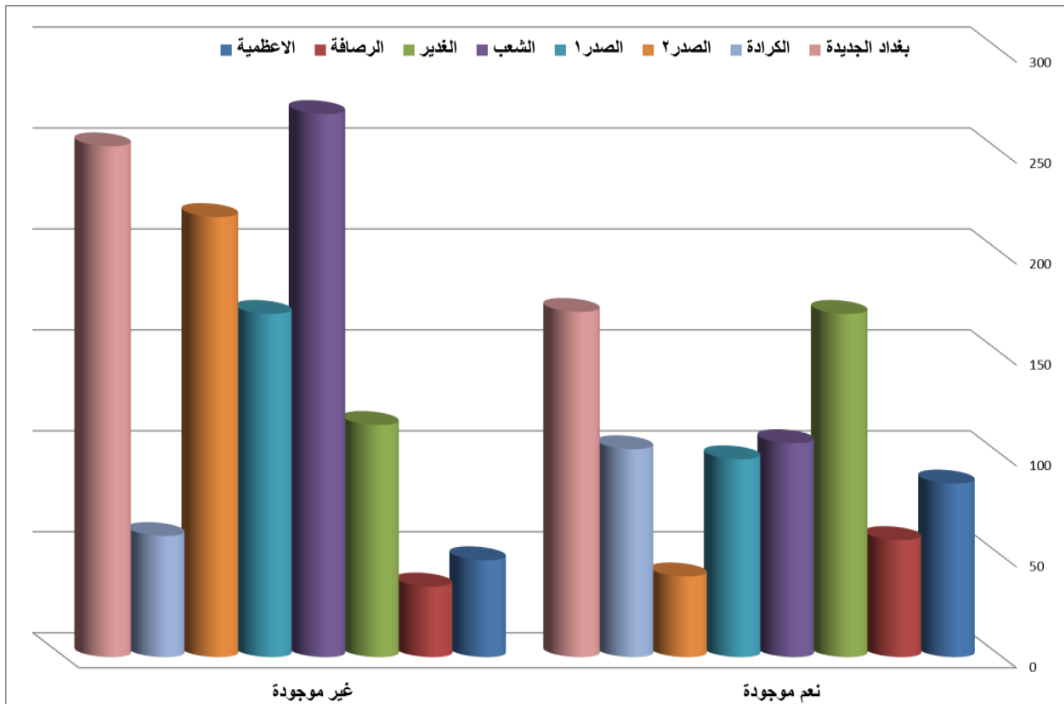
شكل (١٣)

النسب المئوية لوجود الحديقة للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



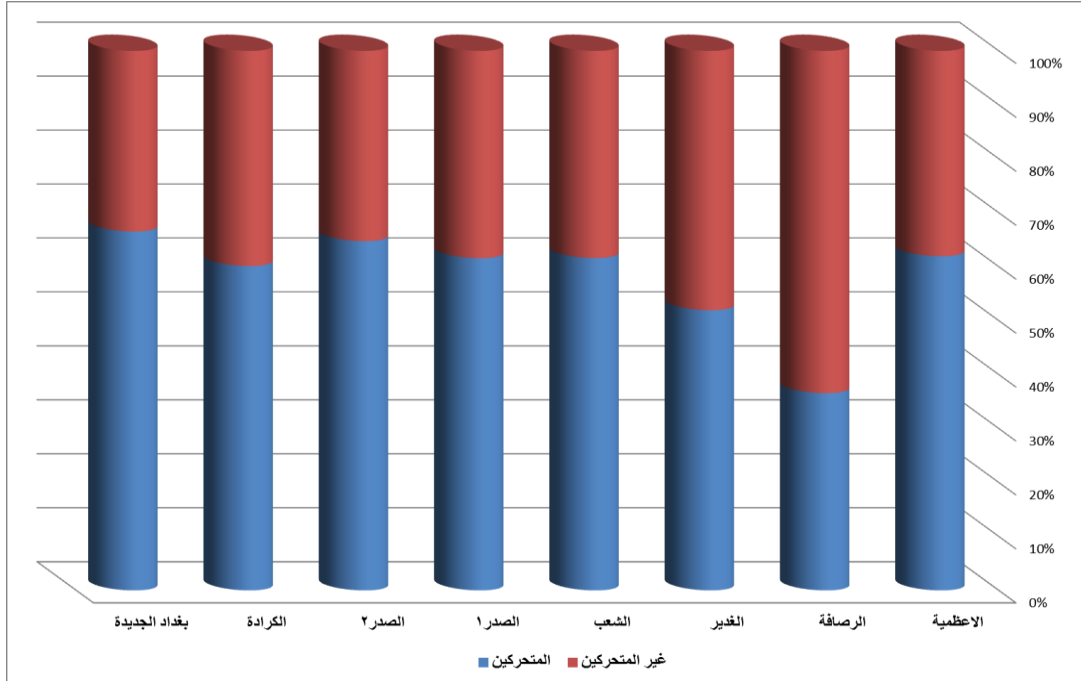
المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

شكل (١٤) وجود الحديقة للوحدات السكنية بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



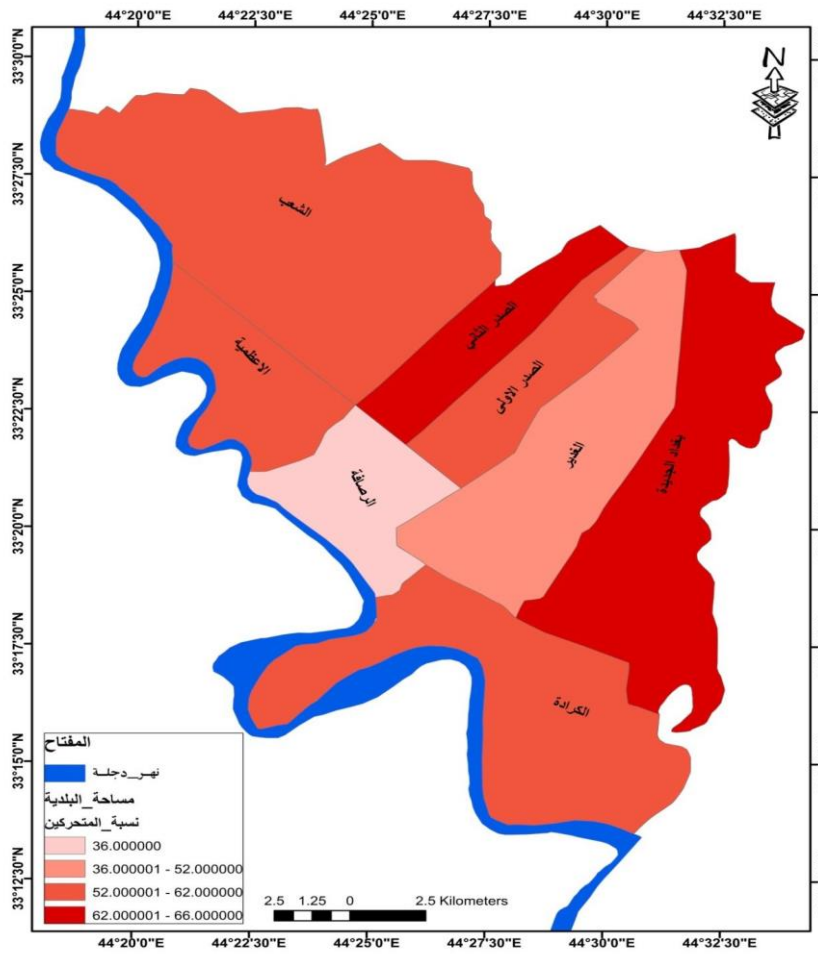
المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٣-٣)

شكل (١٥) النسب المئوية للمتحركين بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

خريطة (٣) النسب المئوية للمتحركين بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)



ويلاحظ من الشكل (١٦)، و(١٧)، والخريطة (٤)، أن اتجاهات الحركة السكانية للمتحرّكين هي كانت على النحو الآتي:

١. تحرك بالحي نفسه: وهذا نابع من عدم الشعور بالراحة بالمسكن أو من الممكن ان المسكن لم يحتو العدد الأكبر من العوائل في المسكن الواحد فتم العثور على مسكن أكبر يحوي العائلة، أو من الممكن الانتقال إلى منطقة افضل خديماً بالحي نفسه. أكبر البلديات نسبة بالانتقال للحي نفسه أو التحرك داخل الحي هي بلدية الغدير بنسبة (٣٧%)، تليها بلدية الصدر الثانية بنسبة (٣٥%)، ثم الصدر الاولى، وبغداد الجديدة بنسب (٣٣، ٣٠%)، على التوالي، وأقل البلديات هي بلدية الرصافة بواقع (١٨%).
٢. تحرك خارج الحي: وهو أكثر نسبة من المتحرّكين لعينات منطقة الدراسة، إذ كانت النسبة المئوية للمتحرّكين خارج الحي مقارنة بالمتحرّكين داخل الحي أو خارج المحافظة هو (٤١%)، ولهذا التحرك أسباب عديدة منها اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وطائفية، سنتطرق إليها في الفصل الرابع من هذه الأطروحة، تصدرت بلديات الشعب، والرصافة، والصدر الاولى والثانية بنسب (٧٦، ٧٣، ٦٧، ٦٢%) على التوالي، وكانت أقل البلديات هي بلدية الغدير بنسبة (٥٧%) من نسبة المتحرّكين في البلدية.
٣. تحرك خارج المحافظة: وهو ما يسمى بالهجرة الداخلية للبلد ولها أسبابها التي سيتم التطرق إليها لاحقاً، تعد نسب الهجرة الداخلية من النسب القليلة للمتحرّكين لعينات منطقة الدراسة، إذ شكلت (٦%) فقط، تصدرت بلديتا (بغداد الجديدة والكرادة)، بنسبة بلغت (١٢، ١٠%) على التوالي، واقل نسبة هي بلدية الصدر ب(صفر%).

وبناء على ما تقدم يمكن تقسيم المنطقة على ثلاثة أقاليم سكنية وعلى النحو الآتي:

١- إقليم الطموح الراقي:

٢- الإقليم الانتقالي:

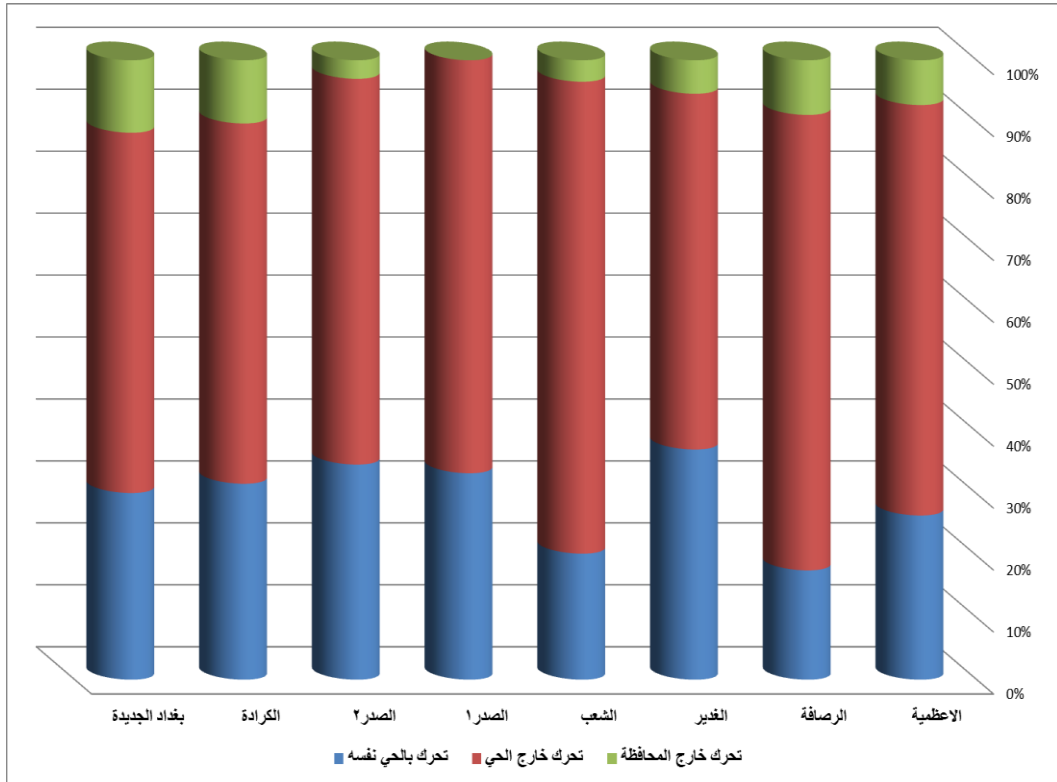
٣- إقليم الضعف (العشوائيات):

ويتضح من دراسة المعطيات السكنية وتحليلها والمعايير الخاصة بالوحدات السكنية ونسبة المتحرّكين، واتجاهاتهم، والدراسة الميدانية للباحث، يمكن معرفة مساهمة كل متغير من المتغيرات التي ارتبطت به والتي صاغت شخصيته، وهذه الأقاليم على النحو الآتي: خريطة (٤).

أولاً: إقليم الطموح الراقي:

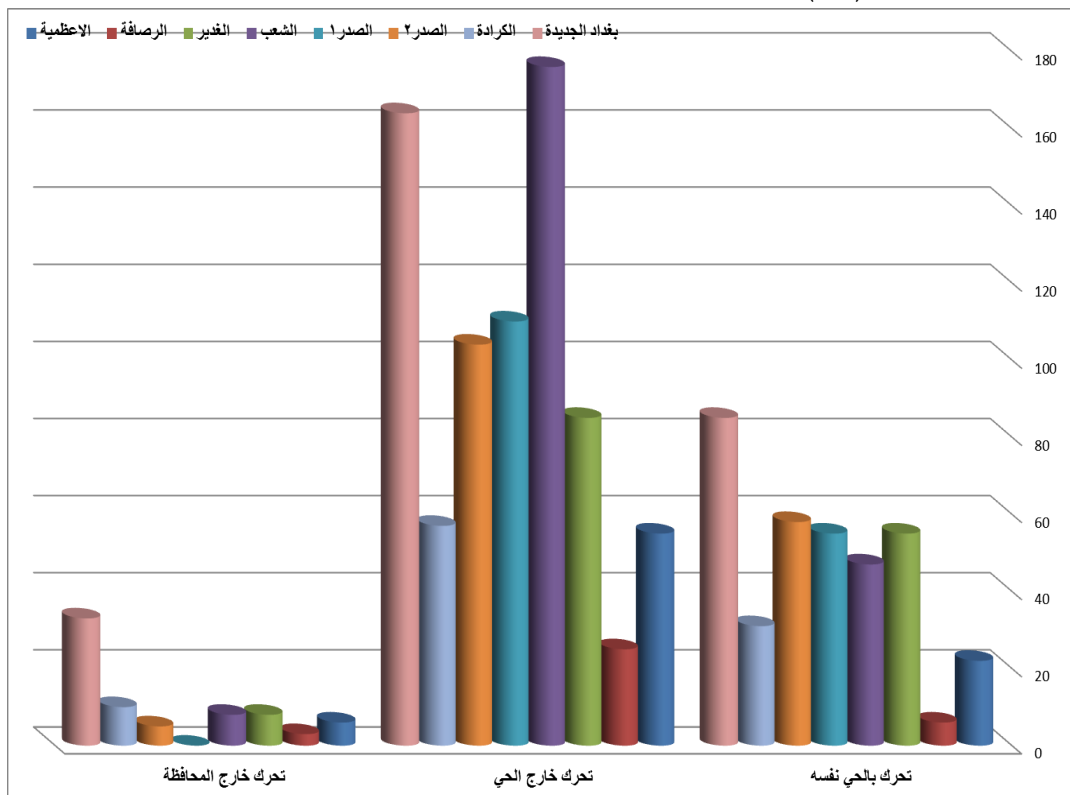
ويقصد به الأحياء السكنية التي يطمح الساكن لإيجاد سكن فيها. ويتحدد إقليم الطموح بتوافر المطالب السكنية التي تؤثر في عملية اختيار هذا الإقليم وهي البيئة الاجتماعية وخصائص المنزل الذاتية<sup>١٩</sup> لذلك نجد هذا الإقليم يشمل الأحياء الآتية في البلديات ادناه:

شكل (١٦) النسب المئوية لاتجاه المتحركين بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



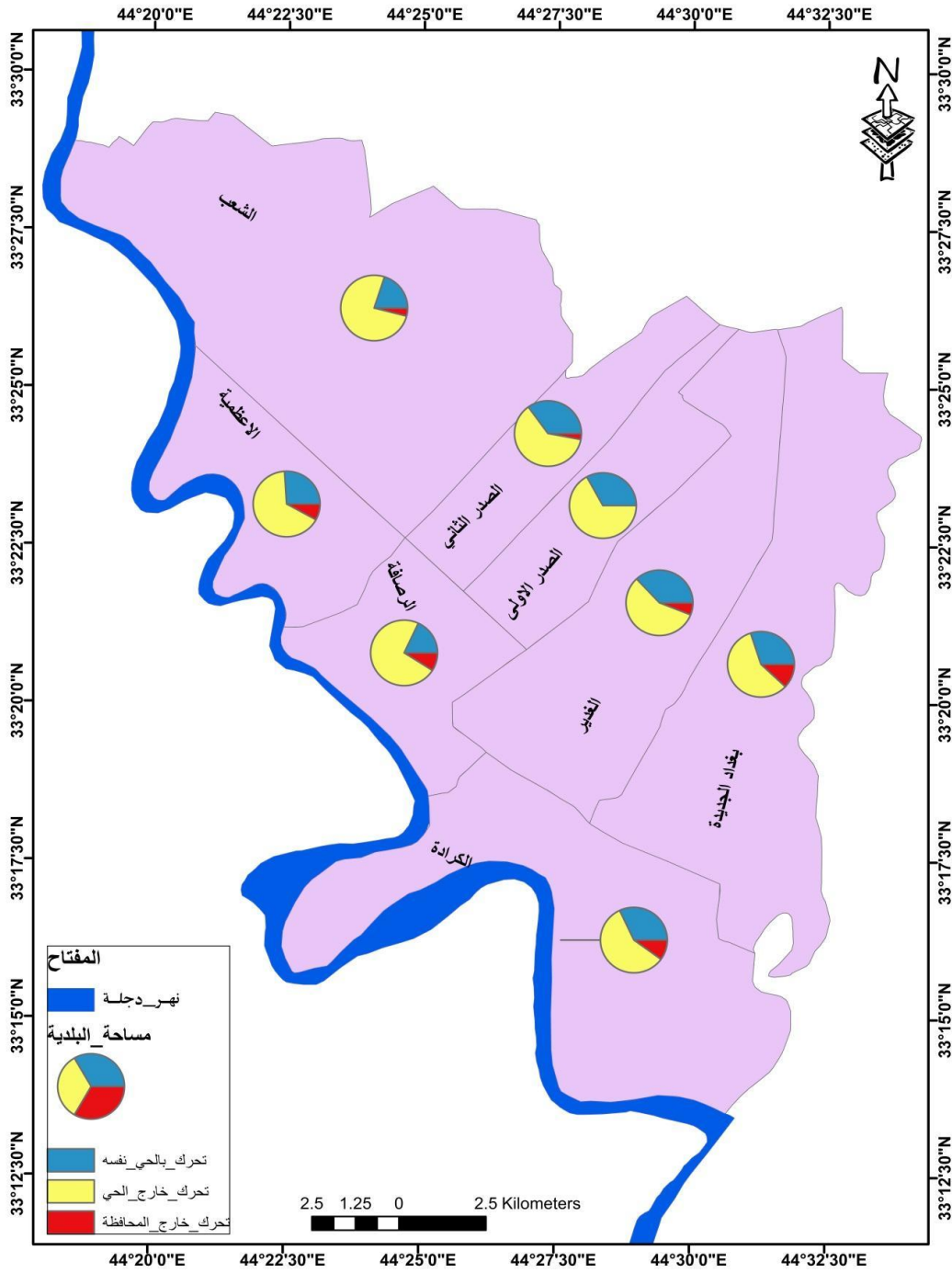
المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

شكل (١٧) اتجاه المتحركين بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



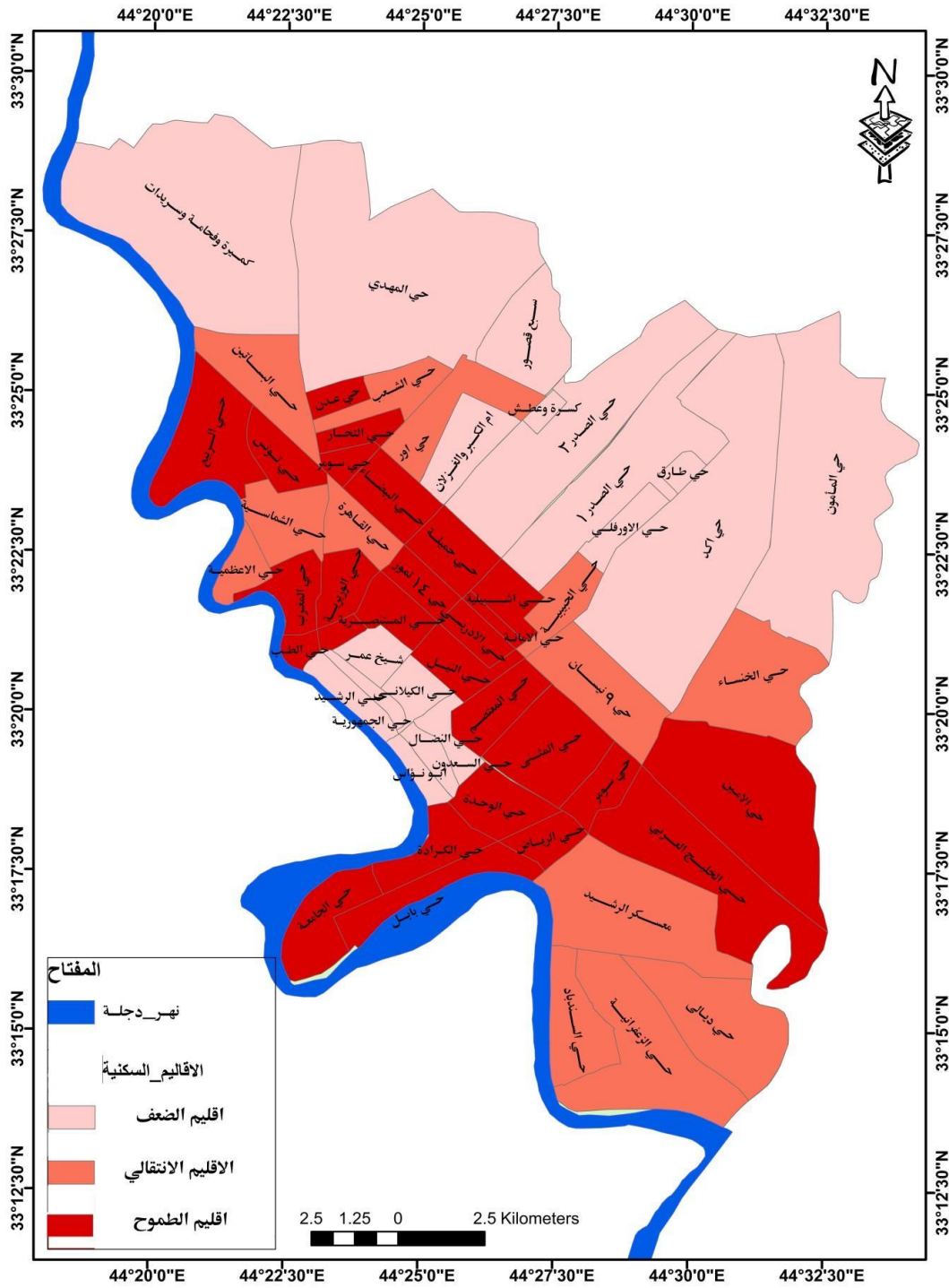
المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

خريطة (٤) النسبة المئوية لاتجاه المتحركين بحسب البلديات لعينات منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد جدول (٢)

## خريطة (٥) الأقاليم السكنية في بلديات جانب الرصافة



المصدر: من عمل الباحث باعتماد استمارة الاستبيان، والملاحظة الميدانية.

١. بلدية الرصافة: تشمل الأحياء (الادريسي، و ١٤ تموز، و النيل، والمستتصرية، و العلوم، والطب).
٢. بلدية الكرادة: تشمل الأحياء (حي الكرادة، وحي الوحدة، وحي الجامعة، وحي الرياض، وحي بابل).
٣. بلدية الغدير: تشمل الأحياء (حي سومر، وحي المثلى، وحي المعتصم).

٤. بلدية بغداد الجديدة: وتشمل الأحياء (حي الامين، وحي الخليج العربي).
  ٥. بلدية الصدر الاولى: وتشمل الأحياء (حي اشبيلية، وحي الأمانة).
  ٦. بلدية الصدر الثانية: حي جميلة.
  ٧. بلدية الاعظمية: تشمل الأحياء (حي الربيع، وحي تونس، وحي الوزيرية، وحي المغرب).
  ٨. بلدية الشعب: تشمل الأحياء (حي عدن، وحي التجار، وحي سومر، وحي البيضاء).
- صورة (٤) مساكن إقليم الطموح في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت بتاريخ (٢٠٢٠/٥/٣)

ثانيا : الإقليم الانتقالي:

ويقصد به الأحياء السكنية التي تتوسط إقليمين. والذي يحمل صفات تكاد تتداخل مع إقليم الطموح وبالاتجاه المعاكس يأخذ صفات متدنية من إقليم الضعف، ويتوزع في منطقة الدراسة على النحو الآتي:

١. بلدية الكرادة: تشمل الأحياء (حي ديال، وحي الزعفرانية، وحي السندباد، ومعسكر الرشيد).
٢. بلدية الغدير: حي ٩ نيسان
٣. بلدية بغداد الجديدة: حي الخنساء
٤. بلدية الصدر الاولى: حي الحبيبية
٥. بلدية الاعظمية: تشمل الأحياء (حي الشماسية، وحي الاعظمية، وحي القاهرة).

٦. بلدية الشعب: تشمل الأحياء (حي الشعب، وحي أور، وحي البساتين).  
 وملت بلديات الرصافة، والصدر الثانية من الأقاليم الانتقالية.  
 صورة (٥) مساكن الإقليم الانتقالي في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت بتاريخ (٢٠٢٠/٥/٥)

ثالثاً: إقليم الضعف - الدور الفقير (العشوائيات):

وتنتشر احياء هذا الإقليم وكما تعرضها الخارطة (٥) في مناطق مختلفة في قلب العاصمة، واطرافها. إن وجود هذا النمط في نواة المدينة القديمة في قلب العاصمة كان سببا في تراجع الوظيفة السكنية أمام غزو الوظيفة التجارية لها ، الأمر الذي انعكس على قلة سكان تلك الأحياء مقارنة مع باقي سكان الاقليم وبما أن المركز التجاري للمدينة يتركز في هذه النواة ؛لذا أخذت الوظيفة التجارية تضيق الخناق على ساكني هذه الأحياء أمام زحف هذه الوظيفة ، لذا أصبحت مساكن هذه الأحياء طاردة لساكنيها متحركين سكينياً الى أحياء اخرى في اطراف المدينة ومناطق اخرى أكثر اتساعاً ، وأكثر مرونة لتلبية متطلبات الحياة الاساسية.

أما شوارع هذا النمط فهي غير معبدة، وتكاد تكون متقطعة في فصل الشتاء نتيجة لظهور الأوحال التي تعوق الحركة ولاسيما في الشوارع الضيقة . وأكثر مساكنها تم بناؤها بصورة عشوائية ذات مساحة صغيرة تتراوح ما بين ( ١٠٠ - ١٥٠ ) م<sup>2</sup> كما ان احياءها تعاني النقص الحاد من الخدمات المجتمعية كالمدارس الثانوية، والمراكز الصحية ، و

الكلاب السائبة، والحيوانات الطليقة كالأبقار والاعنام مما يوجد بيئة ملوثة فضلا عن التلوث المزمن لبيئة هذا الإقليم. يشمل هذا الإقليم الأحياء الآتية:

١. بلدية الرصافة: تشمل الأحياء (النضال، والكيلاني، و شيخ عمر، والجمهورية، والرشيد، والسعدون، و ابو نؤاس).
  ٢. بلدية الغدير: حي أكد
  ٣. بلدية بغداد الجديدة: حي المأمون
  ٤. بلدية الصدر الاولى: الأحياء (حي الصدر ١، و حي الأورفلي، وحي طارق).
  ٥. بلدية الصدر الثانية: حيي الصدر ٢، وكسرة وعطش.
  ٦. بلدية الشعب: يشمل الأحياء (أم الكبر والغزلان، وسبع قصور، وحي المهدي، وكميرة والفحامة ، والسريدات، و بوب الشام).
- وخلت بلديات الكرادة، والاعظمية من إقليم الضعف.

صورة (٦) مساكن إقليم الضعف في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت بتاريخ (٢٠٢٠/٥/٤)

## المصادر والمراجع:

- <sup>1</sup> Murie , Nier pat and watson , christopher ,1976 , P. 253
- <sup>٢</sup> إدارة السياسات الإسكانية وتقديرات الحاجة السكنية للفترة ما بين ٢٠٠٢-٢٠١٠ الأردن ، ص٢.
- <sup>٣</sup> دراسة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES-٢٠٠٧، ص٨.
- <sup>٤</sup> عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الثاني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الآداب، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٥٢١
- <sup>٥</sup> عبد الله عطوي، جغرافية المدن، ج٣، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٥٤
- <sup>٦</sup> صبيح عبد الحسين ، الحراك الاجتماعي واثرة في النسيج الحضري، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ١، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٨ .
- <sup>٧</sup> عبد الفتاح محمد وهيبه، جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٨
- <sup>^</sup> Yeat, M. and B. Gramer the North American City second Edition harper and Rouss N. Y. 1976, P58
- <sup>٩</sup> Hartshorn, T. interpting preting The City An Urban geography. John wiloeey and sons New York, 1992, P22
- <sup>١٠</sup> Murphy, H. E. The American City an Urban Geography New York McGrow Hillhook, 1966, P64
- <sup>١١</sup> سعدي محمد صالح السعدي، وآخرون، جغرافية الاسكان، دار الحكمة، أربيل، ١٩٩٠، ص١٣٥
- <sup>١٢</sup> ماهر يعقوب موسى، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة (١٩٧٧-١٩٩٦)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٧٥
- <sup>١٣</sup> حسن عليوي الخياط، وآخرون، المدينة الخليجية العربية، مركز الدراسات العربية، جامعة قطر، ١٩٨٨، ص٣٦١
- <sup>١٤\*</sup> العكادة: هي طريقة بناء قديمة نوعا ما تستعمل في منطقة الدراسة بمدد زمنية سابقة وقد قل استعمالها في مدة التسعينيات ويتم بناء السقف فيها عن طريق امرار قضيبين حديد (شيلمان) بمستوى متوازي ومن ثم ملأ الفراغات بين القضيبين بالطابوق والجص.
- <sup>١٥\*</sup> السقيفة: هي استعمال جذوع النخل او الاشجار فيتم امرار اكثر من جذع على أركان الحائط للأعلى، ومن ثم يلقي عليه مادة الـ(الجينكو) او سعف النخيل، ومن ثم تغطي فوقها بمواد الطين، والتراب؛ لتقليل الحرارة الواصلة للمنازل، وتستعمل هذه الطريقة لرخص ثمنها في بعض مناطق الدراسة.
- <sup>١٦</sup> رعد ياسين محمد الحسن، التركيب الاجتماعي لمدينة الزبير، رسالة ماجستير، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٩٥، ص١٦
- <sup>١٧</sup> نجم عبد جويد الكناني ، المردودات الاجتماعية لتخطيط الأحياء السكنية في مدينة الناصرية (١٩٧٥-١٩٨٥)، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص١٢٠
- <sup>١٨</sup> Morns, W. and Winter Merry Honsing family Society New York John wiety, 1978, PP. 165-170
- <sup>١٩</sup> سعدي محمد صالح السعدي وآخرون، جغرافية الاسكان، مصدر سابق، ص ٢٠٣ .